شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المختصرة في السيرة النبوية

المؤلف

عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم (ابن جماعة)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

EX
LIBRIS
العلم
يتبوع الحياة
والكتاب
حياة الآداب
A.S.YAHUDA
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
GIFT OF ROBERT GARRETT '97

المختصر الكبير

سيدنا رسول الله ﷺ

تأليف

العلامة بقية المجتهدين

خليل بن إسحاق

المالكي

تغمدهما الله برحمته

وأسكنهما فسيح جنته

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [illegible] ابرا في جزيل نعمائه وبكافي مزيد آلائه
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه وعلى آله
وصحبه واوليائه اما بعد فهذا مختصر في نسب سيدنا
رسول الله [illegible] وسلم جمعته من كتب في المغازي والسير
واعتمدت فيما فيه
الجمهور تحدث الاسـ
والله
وطول عمار سنه لهار
ه تعالى ونفع ما جمعته من ذلك
سن المسالك

لله صلى الله عليه وسلم

[illegible] الله بن عبد المطلب واسمه شيبة
[illegible] عمر بن عبد مناف واسمه المغيرة
[illegible] ويدعى مجمعا بن كلاب بن لوي بن غالب بن
الصحيح من ما الله بن النضر واسمه قيس وقيل
بن كنانة بن بدر [illegible] واسمه عامر وقيل
مضر بن نزار بن معد [illegible] بن عدنان الى هنا اجماع

الامة وفيما بعد عدنان الى ادم خلاف كثير [illegible] عدنان
من ولد اسماعيل رسول الله صلى الله عليه [illegible] الى اختاره
بعض النسابين في نسب عدنان [illegible] بن [illegible] بن
الهميسع بن سلامان بن نبت بن [illegible] بن بيدار بن الذبح اسمعيل
بن الخليل ابرهيم بن تارخ وهو آزر بن [illegible] بن ارغو بن
بن عابر وهو هود النبي [illegible] بن شالخ بن قينن بن شالخ بن
ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس
النبي عليه السلام بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث
ونوهه الله بن ادم ابي محمد [illegible] عليهم السلام والله اعلم قال
الحافظ شرف الدين الدمياطي هذا انه ابو علي محمد بن
النسابة الجواني وقال وهذه اصح الطرق واشهرها وضعها
وهي رواية شيوخنا في النسب قلت [illegible]
الذبح اسمعيل هو الذي صححه جماعة من [illegible] علي وابن
انه اسحق صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى
الحمد والماحي والحاشر والعاقب والـ
ونبي الملحمة والفاتح وعبد الله والـ
ومصطفى والمتوكل وطه ويس قال ابن

[illegible] السنوي في اسماء المصطفى انه اذا لخص من جملتها من الكتب
[illegible] المقدمة والقرآن العظيم والحديث النبوي بلغت الثلثمائة

ام رسول الله صلى الله عليه وسلم

هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن
مرة وامها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب
وام وهب بن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجزء بن عالب
بن الحرث بن عمرو بن ملكان بن افصى بن حارثة من خزاعة
وابو كبشة هذا هو الذي تنسب اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قول ابي سفيان بن حرب حين خرج من عنده هرقل
لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر
وعبد ابو كبشة هذا الشعري وخالف العرب فلذلك
كانت قريش تنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لمخالفته
لهم كما خالفهم ابو كبشة • وروي ان آمنة بنت وهب بن عبد
مناف تجوعمها وهيب بن عبد مناف مشى اليه عبد
المطلب [illegible] بابنه عبد الله فخطب عليه آمنة فزوجها اياه
وخ [illegible] عبد المطلب في مجلسه ذلك ابنته هالة وهيب
عل [illegible] جه اياها فقال الناس فلج عبد الله على ابيه

ان

لان وهبا كان من اشراف قريش • وقيل ان الذي زوج آمنة ابوها
فدخل عبد الله على امه حين تزوجها فوقع بها فحملت برسول الله
صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب عند ابنة ابي لهب والله اعلم
الوشطي • وروي عنها انها كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا
وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي ورأيت كأن
ترفعني وتعود وانا بين النائم واليقظان فقال لها هل شعرت انك
حملت فكاني اقول ما ادري فقال لها انك قد حملت بسيد هذه الامة
وبهاؤ ذلك يوم الاثنين فكان ذلك مما يقين عندي الحمل شهر
امهلني حتى اذا دنت ولادتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر
كل حاسد قالت فكنت اقول ذلك • ويقال ان الله تعالى لما
اراد خلق نبيه صلى الله عليه وسلم في بطن امه آمنة في ليلة رجب
ليلة الجمعة امر في تلك الليلة رضوان خازن الجنان ان يفتح ابواب
الفردوس ونودي في السموات والارض بان الوزال الملكون المحزونون
الى يكون منه الى الهادي في هذه الليلة يستقر في بطن امه
الذي نبيه بشيرا ونذيرا • وقيل
حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق
واختلف في زمان حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل

وهو قول الزبير

ع سبق الصدر من الذي حرس
[illegible] لكن تحرى الا

سبعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة

وتوفي والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدار البابعة بالمدينة عند اخوال بني عدي بن النجار هذا هو المشهور. واغرب عبد الغني فحكى قولا انه توفي بالابواء بين مكة والمدينة. وتوفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل على الصحيح. وقيل بعد ولادته بشهرين وقيل توفي وله شهران وقيل بسبعة اشهر وقيل ثمانية وعشرون شهرا. ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثمان عشرة. وترك ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم وشيئا مما توورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المشهور ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بمكة عام الفيل وقيل بعده بثلاثين عاما وقيل باربعين في شهر ربيع الاول يوم الاثنين قيل لعشر خلت منه حين طلع الفجر وقيل لاثنتي عشرة وقيل لثمان منه وقيل لتسع منه وقيل في صفر وقيل في النصف

عشر من رمضان. وقيل في شهر ربيع الآخر والصحيح الاول وكان قدوم اصحاب الفيل قبل ذلك في المحرم. وليلة ميلاده انشق ايوان كسرى حتى سمع صوته وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وراى امه آمنة حين وضعته كانه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام. وولد صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا مقبوضة اصابعه يديه مشيرا بالسبابة كالمتبرك بها. وروي ان عبد المطلب ختنه يوم سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمدا. وروي ان جبريل عليه السلام ختنه حين طهر قلبه صلى الله عليه وسلم. وكان بليس يحرق لسنوات السبع فلما ولد عيسى صلى الله عليه وسلم حجب من ثلاث سماوات وكان يصل الى اربع فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب من السبع ورميت الشياطين بالشهب الثواقب. وروي ان ابليس رن اربع رنات رنة حين لعن ورنة حين اهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين نزلت فاتحة الكتاب.

ذكر ارضاعه وحضانته

لما ولدته صلى الله عليه وسلم امه ارضعته سبعة ايام ثم ارضعته
ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب وارضعت معه اباسلمة
عبد الله بن الاسد المخزومي بلبن ابنها مسروح وهي ام عمه
حمزة من الرضاعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلها
وهو بمكة وكانت نكرمها وقيل انها سالت ابا لهب في ان
تبناها منه لتعتنها فلم تفعل فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة اعتقها ابو لهب وقيل اعتقها
ابو لهب حين بشر بولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ●
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث لها من المدينة
بصلة وكسوة حتى جاءه خبرها انها قد توفيت مرجعه من
خيبر فقال ما فعل ابنها مسروح قيل مات قبلها ولم يسلم
من قراباتها احد ● واختلف في اسلامها ● وراى ابا لهب
بعض اهله في النوم بشر خيبة فقال له ماذا لقيت قال
ابو لهب لم اذق بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه بعتاقي
ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي يليها من الاصبع
ثم ارضعته صلى الله عليه وسلم ام كبشة حليمة بنت ابي ذويب
عبد الله بن الحرث السعدية فروى عنها انها قالت لما وضعته
في حجري اقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي

وشرب معه اخوه حتى روي وناما وما كنا ننام قبل ذلك
وما كان في ندي ما يروية ولاني شارفنا ما يغذيه وقام زوجي
الى شارفنا تلك فنظر اليها فاذا هي حافل فحلب منها ما شرب
وشربت حتى انتهينا شبعانا فبتنا بخير ليلة ولما رجعنا يعني
الى بلادها ركبت اتاني وحملته عليها فوالله لقطعت بالركب
ما يقدر عليها شيء من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن لي ويحك
يا بنت ابي ذؤيب ارفقي علينا اليس هذه اتانك التي كنت خرجت
عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا
وكانت قبل ذلك قد اضر بنا الركب انقطاعا عنهم لضعفها
وهزالها فقالت فقدمنا منازلنا وما اعلم ارضا من ارض
الله اجدب منها وكانت غنمي تروح علي عجفا قد مسابه معنا
شبعا فنحلب ونشربه وما يحلب انسان قطرة لبن وما يجد
يضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا
حيث يسرح راعي بنت ابي ذؤيب ● وارضعت معه صلى الله
عليه وسلم اباسفين بن الحرث بن عبد المطلب ايما بلبن انهما
عبد الله اخي آمنة وحمنة وهي الشيماء اولاد الحرث
بن عبد العزى بن رفاعة السعدية وقد قيل انه اسلم ●

والشيماء بنت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع امها وتوفي [illegible] من عليه في وفد هوازن وكان
جدها عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا له في
بني سعد بن بكر فارضعت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما وهو عند امه حليمة فكان جدها رضيع النبي صلى الله
عليه وسلم من احمين من جهة ثويبة ومن جهة السعدية
وعند حليمة شق صدره صلى الله عليه وسلم وملئ حكمة
وايمانا وروي عنها انها قالت كان يشب في اليوم شباب
الصبي في شهر فلما شب ردته الى امه وهو ابن خمس سنين
وشهر وقيل اربع سنين وقيل سنتين وشهر وقدمت
حليمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد تزوج
خديجة فشكت اليه جدب البلاد فكلم لها خديجة فاعطتها
اربعين شاة من الغنم وبعيرا موقرا للظعينة اي مذللا
فانصرفت الى اهلها قال الشيخ شرف الدين الدمياطي
رحمه الله ولا يعرف لها صحبة ولا اسلام قال وقد روى لها
بها غير واحد فذكروها في الصحابة وليس بشئ
وحضنته صلى الله عليه وسلم ام ايمن بركة الحبشية

مع امه وبعد موتها وكان وزنها [illegible] وكلمه دابة
وقالت ما رايت رسول الله [illegible] وسلم شكا
جوعا قط ولا عطشا وكان بعد اذا [illegible] يشرب من ماء
زمزم شربة فذكر ما عرض عليه [illegible] فقول انا شعبان

وفاة امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي ان امنة خرجت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ستين الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم
به ومعها ام ايمن تحضنه وهم على بعد من نزلت به في دار
النابغة فاقامت به عندهم شهرا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مغيبه ذلك وتنظر الى
الدار حين هاجرت الى المدينة فقالت هاهنا نزلت بي امي
وفي هذه الدار قبر ابي عبد الله واحسنت لعوم في بني
عدي وكان قوم يحتلمون ينظرون اليه فقالت ام ايمن سمعت
احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت
ذلك كله من كلامه ثم رجعت به الى مكة فلما كانوا بالابواء
توفيت امنة بنت وهب ودفنت هناك فرجعت به ام ايمن
على البعير بن الذين قدموا عليهما الى مكة فلما سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر له حدثنيه بالبواء
قال ان رسول الله قد اذن لمحمد بن زيان يزاره فاتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاصلحه وبكى عنده وبكا المسلمون
لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له فقال
لذكرني رحمها فبكيت • وقيل توفيت امنة ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة ودفنت بشعب من شعاب
الحجون بمكة حكاه ابن الاثير قال ومناكح بني
الله عليه وسلم في ابن مسعود لبلة الجن • وقيل توفيت
وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل سبع وقيل اربع
والمشهور ما حكيناه اولا لان انها توفيت بالابواء ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين وبذلك جزم
ابن سعد وابن فارس واليه شرف الدين الدمياطي
وغيره رحمهم الله تعالى •

ضم عبد المطلب ثم ابي طالب

رسول الله صلى الله عليه وسلم •

روى ان عبد الله ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
بعد وفاة امه ورق عليه رقة لم يرقها على ولد وكان

يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه اذا خلا واذا نام
وكان يجلس على فراشه فياخذ اعمامه ليؤخروه عنه
فيقول عبد المطلب اذا راى ذلك دعوا ابني انه ليوسس
ملكا • وفي رواية دعوا ابني فوالله ان له لشانا •
وقال عبد المطلب لام ايمن وكانت حضنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بركة لا تغفلي عن ابني فاني وجدته مع غلمان
قريبا من السدانة وان اهل الكتاب يزعمون ان ابني نبي هذه
الامة وكان عبد المطلب لا ياكل طعاما الا قال على ابني
ثم يوتى به اليه ولما حضرته الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته ومات بمكة
بالحجون وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل خمس
وتسعين وقيل مائة وعشر وقيل مائة وعشرين وقيل
مائة واربعين سنة • وسئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتذكر موت عبد المطلب قال نعم انا يومئذ ابن
ثماني سنين • قاله الشيخ شرف الدين الدمياطي رحمه
الله وهو المشهور • وقيل توفي عبد المطلب ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم ست سنين وقيل عشر وقيل

لا تشفع واتبعه الا [illegible] كفل عمه ابو طالب
بعد وفاة عبد المطلب وكان به رفيقا وكان يحبه حبا
شديدا لم يحبه قط ولده ولم يزل لا ينام الا الى جنبه ويخرج
يخرج معه وكان يؤثره بالطعام وكان اذا اكل عياله
اي طالب فرادى او جميعا لم يشبعوا واذا اكل معهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد
ان يغديهم او يعشيهم يقول كما انتم حتى يأتي ابني فيأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فينصرفون
من طعامهم وكان الصبيان يصبحون شعثا رمصا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا وطهره
الله من دنس الجاهلية ومن كل عيب فلم يعظم لهم صنما
قط ولم يحضر مشهدا من مشاهدهم وكانوا يطلبونه
لذلك فيمتنع ويعصمه الله تعالى من ذلك وكان يعرف في
قومه بالامين لما شاهده من امانته وصدقه وطهارته
وصيانته العلية

خروج النبي صلى الله عليه وسلم

الى الشام مع عمه وشهوده بنيان الكعبة

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة
سنة وشهرين وعشرة ايام [illegible] خرج
مع عمه ابي طالب الى الشام [illegible] راهبا
الراهب فعرفه بصفته نعتا واخبره وقال هذا سيد
العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة
للعالمين فقالوا له من اين علمت هذا قال انكم حين
اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا
يسجد الا لنبي وانا نجده في كتبنا وقال لابي طالب
ليئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود وساله ان يرده
خوفا من اليهود فرده ثم خرج صلى الله عليه وسلم
مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي
الله عنها في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام
نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة يستطوز الراهب
فقال ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال
لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي
وهو خاتم الانبياء ثم باع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له

احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حلفت بهما قط انى لامر فاعرض عنهما فقال
الرجل اتقول لك كذا ثم قال لميسرة هذا والله نبى تجده
احبارنا منعوتا فى كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة
واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الشمس فى غاد لك كله ميسرة وكان قد اتى الله
عليه المحبة من ميسرة وكان كانه عبد له وباعوا بضائعهم
وربحوا اضعف ما كانوا يربحون ● فلما رجعوا ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة رأته خديجة وهو على بعيريه
وملكان يظلانه فارتة انسانا فحبن لذلك ● ودخل
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها بما رجعوا
فى وجوههم ذلك فسرت به فلما دخل ميسرة عليها اخبرته
بما رأت فقال ميسرة قد رايت هذا منذ خرجنا من الشام
واخبرها بما قال له نسطور الراهب وبما قال الاخر ●
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة وقيل
خمسا وعشرين اجمعت قريش لبناء الكعبة والذى
حملهم على ذلك ان باب الكعبة كان بالارض وكان السيل

يدخل من اعلا مكة حتى يدخل البيت فاصدع وفرق
طيلة الكعبة فخافوا ان تهدم البيت ● وزيادة ان
سببا استهدامها ان امراة جاءت بمجمرة تجمر الكعبة
فسقطت منها شرارة فتعلقت بكسوة الكعبة فاحترقت
ولما اجمعوا على هدمها قال بعضهم لا تدخلن فى بنائها
من كسبكم الا طيبا لم يقطعوا فيه رحما ولم يظلم
فيه احدا قبدا الوليد بن المغيرة بهدمها واخذ المعول
ثم قام عليها يقول اللهم لم نرد
الا الخير فهدمت قريش ثم اخذوا فى بنائها فلما
انتهوا الى حيث يوضع الركن من البيت قال كل قبيلة
نحن احق بوضعه واختلفوا حتى تحالفوا وتعاقدوا بالقتال وقربت
بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا هم وبنو
عدى على الموت وادخلوا ايديهم فى ذلك الدم فى
تلك الجفنة فسموا العبدان الدم ثم اتفقوا على ان يجعلوا
بينهم اول من يدخل من باب بنى شيبة يقضى بينهم فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل من باب بنى
شيبة فلما راوه قالوا هذا الامين قد رضينا بما يقضى

ول الله صلى الله عليه
وسلم ثم وضع الوكن فيه ثم
دعا القبائل ثم أخذ من الثوب ثم ارتفعوا جميعا
حملوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده الطاهرة ثم بنى عليه ثم بنوا حتى ارتفعوا
الى موضع الحجر فكان خمسة عشر حاجزا استقوا البيت
عليه وسن على سنة اعمدة وأخرجوا الحجر من البيت
وحكى ان ارتفاع الكعبة كان من عهد اسمعيل تسعة
اذرع ولم يكن لها سقف فلما بنتها قريش زادوا فيها
بستة اذرع ورفعوا بابها عن الارض ليدخلوا من شاؤا
ويمنعوا من شاؤا

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا
جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار
حراء فيتعبد فيه الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى
اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها

حتى جاءه الحق وهو في غار
فقال ما انا بقارئ قال فأخ
ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فأخذني فغطني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا
بقارئ قال فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ
وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده
فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني حتى اذا
ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد
خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك
ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به
حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن
عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية فكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء
الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة

له ورقة يا بن اخي ما
ذا ترى فاخبره خبر ما قال له ورقة هذا الناموس
الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا
يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بما
جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال
الزهري واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله
الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء
والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني فانزل الله
عز وجل يا ايها المدثر الى قوله فاهجر فحمي الوحي وتتابع
وقال الحرث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو
اشده فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا
يتمثل

يتمثل لي الملك رجلا فاتكلم
رايته ينزل عليه الوحي
عنه وان جبينه ليتفصد
قيل يوم الاثنين ثامن شهر
وقيل في شهر رمضان
وقيل في شهر رجب وسنه صلى الله عليه وسلم اربعون
وقيل اربعون وعشرة ايام وقيل اربعون ولم يمكث ان وحي
ثلاث واربعون وروى ابن اسحق وغيره ان جبريل صلى
الله عليه وسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم اول ما اوحي
اليه فعلمه الوضوء وصلى به فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة فعلمها الوضوء وصلى بها كما فعل جبريل عليه السلام
وعن مقاتل بن سليمان ان الصلاة فرضت في اول الاسلام
ركعتين ركعتين ثم فرض الخمس ليلة المعراج • واقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعدا بعثه ثلاث سنين
يدعو الى الله سبحانه ثم نزل عليه في السنة الرابعة
قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وقوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين فاعلن الدعاء الى الاسلام
وظهر فرسل غير منكرين لما يقول فكان اذا مر بهم في مجالسهم

يستبرون الخبر عن غلام من بني عبد المطلب ليكلمه من السما
فكان ذلك حتى عاب آلهتهم وذكر آباءهم الذين
ماتوا على الكفر فاستصبوا العداوة وعدوا من آمن به
يعذبون من استطاع منهم عذابه اشد العذاب ويؤذون من
لا يقدرون على عذابه وكان اول من آمن خديجة وعلي
وزيد بن حارثة وابو بكر ثم عثمان وازبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله
بدعاء ابي بكر اياهم الى الاسلام رضي الله عنهم

ذكر الهجرة الى الحبشة

لما كثر المسلمون واشتد عليهم اذى المشركين اذن الله
تعالى لهم في الهجرة الى ارض الحبشة فهاجر اليها اثنى
عشر رجلا واربع نسوة عثمان بن عفان وهو اول من خرج
فارا بدينه ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وزوجته سهلة بنت
سهيل وابو سلمة بن عبد الاسد وامرأته ام سلمة
والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن
عوف وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وامرأته ليلى

بلغ مراده على مراتبه
اوائل الشهور الشمسية
محمد خصه عم الشهور

بنت ابي حثمة وابو سبرة بن ابي رهم وحاطب بن عمرو
العامريان وسهيل بن بيضاء وعبد الله بن مسعود
وكان مخرجهم في شهر رجب من السنة الخامسة من البعثة
وخرجت قريش في اثارهم فلم يدركوا منهم احدا فاتوا
بالحبشة فاجتمعوا بالنجاشي فقالوا ان اهل مكة اسلموا له
فرجعوا الى مكة حتى اذا كانوا دون مكة بساعة لقوا
ركبا من كنانة فسألوهم عن قريش وعن حالهم فذكروا
ما هم عليه من الشر فاجمعوا على الرجوع الى ارض
الحبشة ثم قالوا قد بلغنا مكة ندخل فيها تحت ذمام
عقد من اراد منا باهله ثم يرجع فدخلوا مكة ولم يدخل
احد منهم الا بجوار او مستخفيا الا ابن مسعود فانه
مكث بها شهرا ثم رجع الى ارض الحبشة ولم يدخل مكة وكان
ممن قدم منهم مكة في شوال سنة خمس من البعثة فلقوا من
قريش تعنتا شديدا ونالوهم بالاذى الشديد وسلطت
بهم عشائرهم فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالخروج الى ارض الحبشة مرة ثانية فقال عثمان رسول
الله فهجرتنا الاولى وهذه الى النجاشي ولبثت معفا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم مهاجرون
الى الله والى نبيه لكم هاجران جميعا قال عثمن
فحسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجروا الى
الحبشة وكان عدة من هاجر من الرجال والله وثمانين
ان كان فيهم عمار فانه بشك فيه قاله ابن اسحق ومن
النساء احدى عشرة قرشية وسبع غرائب واقاموا بارض
الحبشة عند النجاشي على احسن حال هم

خبر نبش رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما بلغ قريشا بمكة اكرام النجاشي للمسلمين كبر ذلك عليهم
وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم
ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر
بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فشلت يده
وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم
في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من النبوة
وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف الى ابي طالب في شعبه مع
بني هاشم وخرج ابو لهب الى قريش فظاهرهم على بني هاشم

وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والميرة تمتار الاحزة
الامن موسم حتى يلغهم الجهد وسمعت اصوات صبيانهم
من وراء الشعب فمن قريش من يسره ذلك ومنهم من يساءه
وقالوا انظروا ما اصاب بغيض بن عامر فاملوا في
الشعب ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله على امر صحيفتهم
وان الارضة اكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما
كان فيها من ذكر الله فاخبرهم ابو طالب فارسلوا الى
الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلاوم رجال من قريش فلبسوا السلاح ثم خرجوا الى
بني هاشم وبني المطلب فامروهم بالخروج الى مساكنهم
ففعلوا وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة
وقيل مكثوا في الشعب سنتين

موت ابي طالب وخديجة ثم خروج النبي

صلى الله عليه وسلم الى الطايف

مات ابو طالب في السنة العاشرة من البعث وقيل في
التاسعة بعد الخروج من الشعب وله سبع وثمانون
سنة وماتت خديجة قبله بثلاثة اشهر من النبي صلى الله عليه

14

لم تكرمنا ولم تحسن جوارنا ثم خرج الى الطايف ومعه
ومشى الى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة الثقيف وهم اخوة
من امهم وهم عمرو وحبيب وعبد ياليل بنو عمرو فجلس الى
منهم فقال لهم يا معشر الطايف لا يدع احدا
من اشراف قومه الا جاءه وكلمه فلم يجبوه وحاربوا على احداثهم
وقالوا يا محمد اخرج من بلدنا واغروا به سفهاءهم فجعلوا
يرمونه بالحجارة حتى ان رجلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتدميان وزيد حارثه يقيه بنفسه حتى لقد جح
في رأسه شجاجا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الطايف راجعا الى مكة وهو محزون فلما نزل بنخلة
قام يصلي من الليل فصرف اليه نفر من الجن سبب
نصيبين فاستمعوا القران وهو يقرأ السورة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه
الذي نفر من الجن يستمعون القران واسلموا واقام بنخلة
اياما ثم اراد الرجوع الى مكة فقال له زيد حارثة كيف
تدخل عليهم وهم اخرجوك فقال يا زيد ان الله جاعل
لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه ثم
انتهى الى حراء فارسل رجلا من خزاعة الى مطعم بن عدي

ادخل في جوارك فقال نعم ودعا بنيه وقومه وقال
البسوا السلاح وكونوا عند اركان البيت فاني قد
اجرت محمدا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم و
معه زيد بن حارثة حتى انتهى الى المسجد الحرام فقام
مطعم بن عدي على راحلته فنادى يا معشر قريش اني
قد اجرت محمدا فلا يهجه احد منكم فانتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الركن فاستلمه وصلى ركعتين
وانصرف الى بيته ومطعم بن عدي وولده مطيفون به
الاسراء والمعراج ثم اسري بجسد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ثم عرج به الى السماء العليا الى سدرة المنتهى الى
ستوى سمع فيه صريف الاقلام وفرض عليه و
على امته الصلوات الخمس وذلك ليلة سبع عشرة
من شهر ربيع الاول وقيل غير ذلك في تاريخه والاول
هو المروي عن عايشة وام سلمة وام هانى وعبد الله
بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وسنة صلى
الله عليه وسلم حين الاسراء اثنان وخمسون سنة

15

وقيل غير ذلك واختلف العلماء في الاسراء والمعراج
هل كانا في ليلة واحدة اولا وايهما كان قبل الآخر
وهل كان ذلك كله في اليقظة او في المنام او بعضه
في اليقظة وبعضه في المنام والقول انه كان كله في
المنام ضعيف عند اهل العلم وفي صبيحة ليلة
المعراج كان نزول جبريل عليه السلام وامامته بالنبي
صلى الله عليه وسلم ليريه اوقات الصلوات الخمس و
لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا بما
اشتهروا به فجلا الله له بيت المقدس فوصفه
وهو ينظر اليه وقالوا اخبرنا عن عيرنا
عير بني فلان بالروحاء قد اضلوا
طلبها فمرت فانتهيت الى رحالهم وليس بها منهم احد
فاذا قدح من ماء فشربت منه فسلوهم عن ذلك ثم
انتهيت الى عير بني فلان بالابواء يقدمها جمل اورق
هاهي تطلع عليكم من الثنية وفيها فلان وفلان
وعدتها كذا وكذا واحمالها كذا وكذا فانطلقوا فاذا
الامر كما قال صلى الله عليه وسلم فرموه بالسحر والجواب في

طغيانهم يعمهون وفي اسلام الانصار اقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة ما اقام يدعو القبايل الى الله ويعرض
نفسه عليهم كل سنة في المواسم ان يوه حتى يبلغ رسالة
ربه ولهم الجنة فلبثت قبيل من القبايل تستجيب له حتى
اراد الله اظهار دينه ونصر نبيه والانجاز ما وعده فلقيه
الى هذا الحي من الانصار لما يريد الله تعالى بهم من الكرامة
فانتهى اليه نفر منهم ثمانية عند العقبة في الموسم وهم يخلقون
رؤسهم فجلس اليهم فدعاهم الى الله عز وجل وقرا عليهم القران
فقال بعضهم لبعض انه للنبي الذي يوعدكم به يهود فلا
تسبقنكم اليه فاستجابوا لله ورسوله فامنوا وصدقوا
وهم ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عبيد بن
بن درازه ومعاذ بن عفرا ورافع بن مالك
بن العجلان وعباده بن الصامت وابو عبد الرحمن
يزيد بن ثعلبه من بلي حليف لهم وابو الهيثم بن التيهان
حليف لهم وعويم بن ساعده وقيل بل كانوا ستة اسعد
بن زراره وعوف بن الحرث ورافع بن مالك وقطبه
قطبه بن عامر وعقبه ابن عمرو بن ثابت وجابر بن عبد
الله لم يكن قبلهم احد قال الواقدي هذا اثبت ما سمعنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

138

فيهم وكانوا يجتمع عليه وقد سموا المدينة فدعوا الى الاسلام
حتى فشا فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاول جمعة قرى فيه
القرآن مسجد بنى زريق ثم فى العام القابل لقيه اثنى
عشر رجلا من الانصار عند العقبة اسعد بن زرارة
وعوف ومعاذ ابنا عفرا وذكوان بن عبد قيس ورافع
بن مالك وقطبة ابن عامر وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة
من بلى حليف وعبادة بن الصامت وعباس بن عباده
بن نضلة وعقبة بن عامر بن نابى هؤلاء عشرة من الخزرج
ومن الاوس رجلان عويم بن ساعدة وابو الهيثم بن
التيهان من بلى حليف بنى عبد الاشهل كذا قال الدمياطى
رحمه الله وذكر بن حزم انه من بنى عبد الاشهل ولم يقل انه
حليف فاسلموا وبايعوا على بيعة النساء على ان لا يشركوا
بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا اولادنا ولا ياتوا
ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا يعصينى فى معروف
فمن وفى فله الجنة ومن غشى من ذلك شيئا كان امره الى
الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولم يكن فرض القتال

بعد ثم انصرفوا
فلما قدموا المدينة وظهر
الاسلام وبعث
رسول الله صلى
فى رجب على رأس

بن عمير فعلم من اسلم وولاه الرسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم عنه
بالمدينة على اسعد بن زرارة فكان يقال لمن قرأ القرآن وعلمه
شرايع الاسلام يقال انه جمع بهم اول جمعة جمعت فى
الاسلام فى هزم حزة بنى بياضة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات
وهم اربعون رجلا وهذا جزم ابن حزم وعند الحاكم ان
اول من جمع بهم اسعد بن زرارة واقام ذكوان بن عبد قيس
بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مهاجرى انصارى
يوم احد قاله ابن حزم واسلم على يدى مصعب خلق كثير
من الانصار منهم اسيد بن حضير ثم سعد بن معاذ فى يوم واحد
وبنى عبد الاشهل فى اليوم الذى اسلم فيه
سائهم على حرام ان لم تسلم ابالله ورسوله
فاسلموا فهدم الرجال والنساء فى ذلك اليوم خلا عمرو بن ثابت
بن وقش فانه تاخر اسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد
ولم يكن سجد لله سجدة قط فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه من اهل الجنة ولم يكن فى بنى عبد الاشهل منافق ولا منافقة
كانوا كلهم مخلصين رضوان الله عليهم قاله ابن حزم ولما
حضر زمان الحج مشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين حضروا بالمدينة بعضهم الى بعض وتواعدوا للميقات
الى الحج وسواقاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام
ثم ميسد فاشيا بالمدينة فخرجوا ومعهم مصعب بن عمير حتى قدموا مكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فسلموا عليه فوعدهم منا
وسط ايام التشريق ليلة العقبة الاول اذا هدأت الرجل
ان توافوه في الشعب لايمن اذا احدروا من منا اسفل العقبة
حيث المسجد اليوم وامرهم ان لاينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا
مروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المكان المذكور ومعه عمه
العباس متوثقا له فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وانفسهم فيقبل الرجل
من بايع البراء ابن معرور وقيل ابو الهيثم بن التيهان وقيل
اسعد بن زرارة وكان عدتهم ثلاثة ومتبعين رجلا وامرأتين
وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى اخذ من بني
اسرائيل اثني عشر نقيبا فلا يجدن احد منكم في نفسه ان يوخذ
غيره فانما يختارني جبريل فلما اختارهم قال للنقباء انتم
كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل
على قومي قالوا نعم وانصرفوا الى رحالهم وقد طابت نفس

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جعل الله له منعة وقوما
اهل حرب وعدة وحلقة

هجرة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

للراجع الانصار الى المدينة جعل البلاء يشتد على المسلمين
من المشركين لما يعلمون من الخروج فضيقوا عليهم ونالوا منهم
ما لم يكونوا نالون من الشتم والاذى فشكا ذلك اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه واستاذنوه في الهجرة الى
المدينة فاذن لهم فخرجوا ارسالا مختفين وقدموا على الانصار
في دورهم فاووهم وآسوهم فاول ابن حرم فتبل اول من
خرج ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقيل انه ما جر قبل بيعة
العقبة بسنة وحال بنوا المغيرة بينه وبين امراته ابنة عمهم
وبلى اقر سلمة ام المومنين فاسكنت مكة محرسنة ثم اذن لها
في اللحاق بزوجها فلحقت به وقال غير ابن حرم اول من هاجر
مصعب بن عمير وكان سالم مولى ابي حذيفة يوم المهاجرين بقبا
قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمبيت بمكة الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعلي او مقهور محبوس
او مريض او ضعيف عن الخروج وراى المشركون ذلك فخافوا ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعوا في دار الندوة
وهم يتخلف جدهم اهل الرأي والحجى ليتشاوروا في امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي اجمعوا فيه يوم
الزحمة حضر ابليس لعنه الله في صورة شيخ كبير من اهل نجد
فذاكروا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بعضهم بحبسه
واشار بعضهم بنفيه فرد ذلك ابليس وقال ليس هذا برأي فقال
ابو جهل اري ان نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما جعدا
جلدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد
فيتفرق دمه في القبائل فلا يدري بنو عبد مناف بعقد ذلك
ما يصنعون فقال ابليس لعنه الله صدق هذا الرأي وهو الا فلا
تفترقوا على ذلك واجمعوا عليه فاتا جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم فاعلمه بذلك وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يبيت في مضجعه
تلك الليلة فبات فيه على وتغشى برد الحضرمي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينام فيه واجمع النفر من قريش يتطلعون
من صير الباب ويرصدونه يريدون بياته ويأتمرون ايهم يحمل
عليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس

على الباب فاخذ حفنة من تراب فجعل يذره على رؤسهم
ويتلو اوائل القرآن الحكيم حتى بلغ ستر اعليهم فلم يروه
لا يوسون وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يفعل
لم يكن معهم فقال ما ينتظرون ها هنا قالوا محمدا قال
خبتم وخسرتم قد والله مر بكم ما ترك منكم رجلا الا وضع
على رأسه ترابا وانطلق لحاجته افلا ترون ما بكم فالوا والله
ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم ثم جعلوا ينظرون
فيرون عليا على الفراش متلحفا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقولون والله ان هذا محمدا نائما عليه برده فلم يزالوا كذلك حتى
اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان
حدثنا ثم ساروا عليا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
علم لي به وكان مما انزل الله تعالى في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل ابي بكر رضي الله عنه نهارا
فقال اخرج من عندك فقال يا رسول الله انما هما ابنتاي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذن لي في الهجرة فقال ابو بكر
الصحابة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر

فخذ يا ابت واتى احدى ناحلتى هاتين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالثمن فكان ابو بكر اشترا منها
بثمان مائة درهم من نعم بنى قشير فاعطى ابى صلى الله
عليه وسلم احداهما بالثمن وهى القصوى ثم خرج هو وابو بكر
فصيا الى غار ثور فدخلاه فامر الله شجرة فنبتت
فم الغار فستترت بى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر الله العنكبوت فنسجت على فم الغار وامر الله حمامتين
وحشيتين موقعتا بفم الغار وابتنى قريش فى ذلك
ذلك فالتمروا وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
وابو بكر فى الغار ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله ابن
ابى بكر الصديق يستمع الاخبار بالنهار ويخبرهما بما سمع وذكر
ابن جزم ان اسما كانت تاتيهما بالطعام وكانت لابى بكر منحة
تغنم يرعاها عامر بن فهيرة وكان يأتيهم بها ليلا فيحتلبون
فاذا كان سحر سرح مع الناس قالت عائشة وجهزناهما
احث الجهاز وصنعنا لهم سفرة فى جراب فقطعت اسما
بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب وقطعت
اخرى فصيرته عصاما لفم القربة فبذلك سميت ذات
النطاقين واستاجر ابو بكر هاديا خريتا من بنى الديل

يقال له عبد الله بن اريقط عادل بالكفر والكنهما امناه
وقال ابن جزم ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج من باب
واسع فى جانب الغار فتحه الله لهما فى الوقت فى صخرة صماء
لا يؤثر فيها المعاول فاما لها الله عز وجل بقدرته
وانا صنعا عبد الله بن اريقط براحلتيهما صبح الليلة الثالثة
واستهما استا بالصفرة وعلفها فردا الراحلتين وارتدف
ابو بكر مولاه عامر بن فهيرة ومعهم دليلهم عبد الله بن
الاريقط وكانت هجرته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
فى شهر ربيع الاول وقيل فى صفر وبينه صلى الله عليه وسلم
ثلاث وخمسون على الصحيح وقيل خمس وخمسون وقيل ستون
وعرض للنبى صلى الله عليه وسلم سراقة بن مالك بن جعشم
وهو على فرس فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساخت قوائم فرسه فقال يا محمد ادع لى ان يطلق
فرسى وارجع عنك وارد من وراءى وفعل فاطلق ورجع
فوجد الناس يلتمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اجعوا فقد استبرات لكم ما ها هنا وقد علمتم نظرى

[illegible] أخت خنيس بن خالد الصحابي
[illegible] صلى الله عليه وسلم إلى
[illegible] فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت
شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي
اجهد من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي
إن رأيت بها حلبا فاحلبها فمسح بيده الطاهرة ضرعها وسمى
الله تعالى وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت عليه
ودرت واجترت فدعا بإناء لها يربض الرهط فحلب فيه
ثجاحتى علاه البهاء فسقاها فشربت حتى رويت وسقى أصحابه
حتى رووا فشرب آخرهم وقال اسقى القوم آخرهم شربا فشرب حلب
في الإناء ثانيا حتى ملأه ثم غادره عندها وارتحل عنها فصوت صوتا عاليا
بين السماء والأرض يستمع الصوت والأبرون من يقوله
وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالهدى واهتدى به فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا ليتني يا زوج الله عنكم به من نعال الأجاري وسؤدد

[illegible] صلى الله عليه وسلم عن
[illegible] شاة حايل فحلبت عليه
[illegible] ده هنا لديها محالب تردد ها
واستى النبي صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف بقباء
فجلس يهم وقام ابو بكر فجعل الناس يجيئون يسلمون على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كلثوم بن الهدم ونزل على سعد بن خيثمة وقال
البيهقي شرف البدر الدمياطي ان الثبت انه نزل على كلثوم بن الهدم
قال ولكنه كان يتحدث مع اصحابه في منزل سعد بن خيثمة فلذلك
قيل نزل على سعد بن خيثمة وناخ علي رضي الله عنه بمكة
ثلاثة ايام حتى اذى ودائع كانت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم للناس ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بقباء وأقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في عمرو بن عوف
اربع عشرة ليلة وقيل اربعا وخرج يوم الجمعة فجمع في بني
سالم ممن كان معه من المسلمين وبنى مسجده هكذا ذكره الحافظ
شرف البدر الدمياطي رحمه الله مع جزمه بانه قدم يوم الاثنين

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الى
[illegible] في كسر خيمة وقال ما معه الشاة يا ام معبد قالت
شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي
اجهد من ذلك قال انا ذن لي ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي
ان رايت بها حلبا فاحلبها فمسح بيده الطاهرة ضرعها وسمى
الله تعالى وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت عليه
ودرت واجترت ودعا باناء لها يربض الرهط فحلب فيه
ثجاحتى علاه البهاء فسقاها فشربت حتى رويت وسقى اصحابه
حتى رووا وشرب آخرهم وقال سقاني القوم آخرهم شربا ثم حلب
في الاناء ثانيا حتى ملأه ثم غادره عندها واصبح صوت عملة
عاليا بين السماء والارض يستمعون الصوت ولا يرون من يقوله
وهو قوله

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدي واهتدى به فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا ليت شعري اين يمم بهما فيرجى لهما من يعاله بعجائب وسعوده

[illegible] عن
[illegible] شاة حايل فتعلبت عليه
[illegible] فادر رهنا لديها بحالب تردد ها في مصدر
واستى النبي صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف بقباء
فجلس بينهم وقام ابو بكر فجعل الناس يجيئون والنبي صلى الله عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة وقال
البيع شرف البهاء الدين على ان الثبت انه نزل على كلثوم بن الهدم
قال ولكنه كان يتحدث مع اصحابه في منزل سعد بن خيثمة فلذلك
قيل نزل على سعد بن خيثمة وناخر علي رضي الله عنه بمكة
ثلاثة ايام حتى ادى ودايع كانت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم للناس ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بقباء واقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف
اربع عشرة ليلة وقيل اربعا وخرج يوم الجمعة فجمع في بني
سالم وكان سعة من المسلمين فيهم بانة هكذا اذكره الحافظ
شرف البهاء الدين على رحمه الله مع جزمه بانه قدم يوم الاثنين

لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وذلك لا يصح
لان ما ورخ به القدوم يقتضي ان مستهل الشهر
يوم الخميس فيكون مقتضى ربيع ذلك ان يكون المقام اربع
عشرة والخروج يوم الجمعة ثم يتصور ذلك على قول بعضهم
انه خرج من الغار ليلة الاثنين اول شهر ربيع الاول وقدم
المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة مضت منه ولهذا الاشكال
والله اعلم عدله ابن حزم عن تعيين مدة المقام وذكر انه
اقام بقباء اياما واسس مسجدها لانه جزم بانه قدم
يوم الاثنين لثماني عشرة من شهر ربيع الاول والله اعلم
وقيل قدم المدينة يوم الخميس لهلال خلت من ربيع الاول
وقيل يوم الاثنين مستهله وقيل غرته وجعل النابين
يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم عند
رحيله بعد ما جمع في بني سالم وبياضة وبني خطمة بانه ينزل
خلوا سبيلها فانها مامورة فبركت عند موضع مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يصلي فيه رجال
من المسلمين وهو مربد لسهل وسهيل علامين من بني مالك
بن النجار وبقي النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر الناقة لم
ينزل

بنر اينقاتيت ومشت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يثنيها ثم التفتت خلفها فرجعت الى مكانها التي
بركت فيه فبركت ثانية واستقرت وقد قيل ان جمل
بن صخر من بني سلمة من صالحي المسلمين جعل يخشخش ناقته التي
صلى الله عليه وسلم لتقوم مسابقة لبني النجار ان ينزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم فلم تقم وثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فحمل ابو ايوب رحل
النبي صلى الله عليه وسلم فادخله داره وكلم الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثانيا في النزول عليهم فقال المرء
مع رحله ونزل دار ابي ايوب وجاء اسعد بن زرارة فاخذ
بزمام راحلته فكانت عنده وقال زيد بن ثابت فاول هدية
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل ابي ايوب
هدية دخلت بها انا قصعة من ثريد فيها خبز وسمن ولبن
فقلت ارسلت بهذه القصعة امي فقال بارك الله فيك
ودعا اصحابه فاكلوا فلم ازم الباب حتى جاءت قصعة سعد
بن عباده ثريد وعراق وما كان من ليلة الا وعلى باب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة والاربعة يحملون الطعام

بيننا وسوق ذلك حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منزل ابي ايوب وكان مقامه فيه سبعة اشهر ٭ وسأل
صلى الله عليه وسلم عن المربد الذي بركت الناقة فيه
فاخبر خبره فقيل اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشرة دنانير وفي الصحيح ان بني النجار اشتغوا من بيعه
وبذلوه لله عز وجل ٭ وامر صلى الله عليه وسلم
ببناء المسجد فبني باللبن وجعلت عضادتاه بالحجارة
وسواريه جذوع النخل وسقفه الجريد وجعل طوله
ما بين القبلة الى مؤخره مائة ذراع وبين الحائر الآخر
مثل ذلك فهو مربع وبقال كان اقل من المائة وجعل
الاساس قريبا من ثلاثة اذرع على الارض بالحجارة ثم بنوه
باللبن وبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وكان ينقل معهم الحجارة ويقول اللهم لا عيش الا عيش
الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة ٭ وجعل يقول
هذا الحمال لا حمال خيبر ٭ هذا ابر ربنا واطهر ٭
ثم بنى النبي صلى الله عليه وسلم مساكنه الى جنب المسجد
باللبن وسقفها بجذوع النخل الجريد ٭ وآخى صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم بين المهاجرين والانصار على الحق والمواساة
وكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزل قوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فنسخ ذلك بعد وقعة بدر وكانت المؤاخاة بعد
بناء المسجد ٭ وقيل المسجد بني وقال ابو عمر
بن عبد البر بعد قدومه المدينة بخمسة اشهر وقيل بثمانية
اشهر ٭ وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة آخى
بين المهاجرين ٭ وبلغ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بالحبشة مهاجره الى المدينة فرجع منهم ثلاثة وثلاثون
رجلا ومن النساء ثمان بسوى من رجع منهم رجلان بمكة
وحبس بكل سبعة نفر واسهمي البقية الى النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي سنة سبع من الهجرة ان بعث اليه من بقي عنده
اصحابه ففعل وقدموا المدينة فوجدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر فتخصوا اليه فوجدوه قد فتح خيبر فكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يدخلوهم في سهامهم
ففعلوا ٭ واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

23

بعد الهجرة عشر سنين بالاجماع ● ذكر غزواته
في هذه المدة وبعض
الكواتي في [illegible] وفي هذه السنة جعل [illegible]
الخمس اربع ركعات وكانت ركعتين بعد مقدمه صلى الله
عليه وسلم المدينة بشهر كذا قال ابن اسحق وعبيد وهو قول
عائشة رضي الله عنها ● وقيل انها فرضت اول ما فرضت
اربعا الا المغرب فانها فرضت ثلاثا والصبح فرضت ركعتين ●
وقيل غير ذلك والله اعلم ● وفيها شرع الاذان وأسلم
عبد الله بن سلام ● وفي السنة الثانية غزوة بواط
في شهر ربيع الاول ● ثم غزوة بدر الاولى يطلب كرز بن جابر في
الشهر المذكور ● ثم غزوة ذي العشيرة
في جمادى الاخرة ● ثم غزوة بدر الكبرى وهي البطشة التي
اعز الله بها الاسلام واهله بها رؤس الكفر يوم الجمعة
لسبع عشرة خلون من شهر رمضان حضرها من المهاجرين اربعة وسبعون
رجلا ومن الانصار مائتان واحد وثلثون رجلا ولم يكن صلى
الله عليه وسلم غزا باحدا من الانصار قبل ذلك لجميع من حضرها
وانما

من المسلمين مائتا وخمسة رجال استشهد منهم اربعة عشر
رجلا ● وكان المشركون من المسلمين والالف وقتل منهم
سبعون رجلا ● ثم غزوة بني سليم في شوال ● ثم
غزوة السويق في ذي الحجة ● ثم غزوة
الكدر في المحرم ● وفي هذه السنة صرفت القبلة يوم الاثنين
النصف من رجب وقيل يوم الثلاثا النصف من شعبان وفيها
فرض صوم شهر رمضان في شعبان ● وفيها فرضت زكوة الفطر
قبل العيد بيومين قبل ان يفرض الزكوة في الاموال قال ابن
سعد ● وقال بعضهم ان الزكوة فرضت في هذه السنة وقيل فرضت
قبل الهجرة بمكة ● وفيها امر النبي صلى الله عليه وسلم الا يجمع
وفيها اعرس علي بفاطمة رضي الله عنها بعد وقعة بدر ●
وفي السنة الثالثة غزوة غطفان وهي غزوة
انمار وهي ذو امر في شهر ربيع الاول ● ثم غزوة بني سليم
بحرة بني سليم الاولى ● ثم غزوة احد يوم السبت لسبع خلت من شوال
وفيها نهار رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبع مائة
رجل والمشركون ثلاثة الاف رجل فيهم سبع مائة دارع وسبعمائة
فرس وثلاثة الاف بعير ● وقيل كان مع المسلمين خمسون فرسا

24

والسنة بعدها عن المسلمين سبعون رجلا وقيل ثمانون رجلا ثم غزوة حمراء
الاسد في شوال وقيل في ربيع الاول سنة ثلاث وفي هذه السنة ولد الحسن
بن علي رضي الله عنهما وقيل في السنة الرابعة
وفي السنة الرابعة غزوة بني النضير في ربيع الاول ثم
غزوة بدر الموعد في ذي القعدة ثم غزوة ذات الرقاع
في المحرم وفي هذه الغزاة صلى الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الخوف وفي هذه السنة قصرت الصلاة وانزلت اية
الحجاب وولد الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان بينه وبين اخيه
الحسن طهر واحد وفي السنة الخامسة غزوة دومة الجندل
في ربيع الاول ثم غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق
في شعبان ثم غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب ثم غزوة
غزوة بني قريظة كلتاهما في ذي القعدة وقيل كلتاهما
في شوال قال ابن جرير والثابت انها تعني غزوة الخندق
في الرابعة محدث ابن عمر عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد وانا ابن اربع عشرة فردني ثم عرضت عليه يوم الخندق
وانا ابن خمس عشرة فاجازني قيل هذا يصح انه لم يكن بينهما الا سنة واحدة

وقيل ست وقيل سنة خمس

والعابر

٤٦

وقيل سنة ست وقيل ان الحج فرض في هذه السنة
وقيل سنة سبع وقيل ثمان وهو الاصح وفي هذه السنة تزوج
زينب بعض الغلماء وقيل غير ذلك وفي هذه السنة قصة الافك
غزوة المريسيع وقيل انها في السنة السادسة وفيها نزلت
اية التيمم في هذه السنة بعد قصة الافك وقيل نزلت انه التيمم
في السنة الرابعة وفي هذه السنة صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الخوف على قول وفي السنة السادسة
غزوة الغابة وهي ذو قرد في ذي القعدة ثم
غزوة الحديبية في ذي القعدة ايضا في هذه السنة
قحط الناس فاستسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا
في شهر رمضان فشكوا وفي السنة السابعة غزوة خيبر
في جمادى الاولى وقيل في المحرم وفي هذه السنة اسلم ابو هريرة
وعمرو بن حصين رضي الله عنهما وفي السنة الثامنة غزوة الفتح
في شهر رمضان ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا في شوال في اثنى عشر الفا من المسلمين عشرة الاف من
اهل المدينة والفين من اهل مكة وكانت تسمى اللكتة يوم
حنين غنائم خمرا فاجروها بين اكتافهم ثم غزوة الطايف

حاصره في شوال وقيل في ذي القعدة وهو حنين بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح
نسبوا لطاغوت قبيلة من ثقيف الموضع الذي كانوا يعبدون فيه اللات

٤٧

وسلم عليه وحج البيت الذي كان يحج عنده وهو أول
من بنى على القبة وكان من أمثل العرب عقلا وأمرأة
من أم عمار اسمه ميتا وقيل رعيم وقيل عزة لكنه كان
ذا رحلتين وحلمنا • وفي السنة الثانية عشرة
تبوك في ثلاثين لغا معهم عشرة آلاف فرس وهي
آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وعدد هامئتي وعشرون
كما ذكرنا وبذلك جزم الشيخ شرف الدين الدمياطي وهو قول
موسى بن عقبة وابن إسحق كما حكى عنهما ابن سعد وقيل
وقيل كانت غزواته صلى الله عليه وسلم ثمانيا وعشرين
وقيل سبع عشرة وقيل إحدى وعشرين وقيل ثنتا وعشرين
وقيل أربعا وعشرين • قاتل صلى الله عليه وسلم فيها في سبع
بدر • وأحد • والخندق • وقريظة • والمصطلق •
وخيبر • والفتح • وحنين • والطايف • وقيل

على النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه مع جبريل
صلى الله عليه وسلم من نسائه
ومهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عوف
العجلاني وبن امرأته في مسجده بعد العصر في شعبان
وفيها مات الحارث الصحمة • وفي السنة العاشرة قدم
جرير بن عبد الله البجلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم في شهر رمضان • وفيها نزل قوله تعالى يا أيها الذين
امنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية وكانوا يستعملون
قبل ذلك • وفيها ابتدئ مسئلة الكذابين • وفيها
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ونزل
عليه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ووقف
معه صلى الله عليه وسلم مائة ألف وعشرون ألفا وسميت
حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
فيها وودعهم وقال لعلكم لا تروني بعد عامي هذا ووقعهم

وحج صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة حجة واحدة وهو حجة الوداع
اربعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد ما هاجر الا حجة
الوداع وقيل حج بعد الهجرة حجة اخرى وقيل
حجتين اخريين وقال ابن حزم حج صلى الله عليه وسلم
واعتمر قبل البعثة وبعدها قبل الهجرة محجا وعمرة الاولى
عدهما واعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة
اربع عمر كلها في ذي القعدة عمرة الحديبية وعمرة القضاء
من قابل وعمرة الجعرانة والعمرة التي مع حجته

وكانت شعراته صلى الله عليه وسلم سنا وحين كاد ذكر النبي
شعر النبي الدمياطي رحمه الله وقيل كانت سبعا واربعين وقيل
كانت ثمانيا واربعين وقيل بضعا وثلاثين

ذكر صفته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير
ولا بالابيض الامهق ولا الادم ولا الجعد القطط ولا السبط
رجل الشعر ليس اللون مشربا حمرة في بياض سالم كان رجله
الفرسلة البدن حسن العنق كان جيد دمية في صفاء الفضة
ضخم الكراديس اوطف الاشفار ادعج العينين حسن النغر

روح المراجل حسن الوجه والاشاجع طويل المسربة سهل الخدين
عليه الله اشم الانف له اثنان حسن الاسنان حسن الاضاءة اذا مشا تكفا
كانما ينحط من صبب اذا التفت التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة
كف اللحية واسعها اسود الشعر ابيض مسكه سواد
البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين انور
المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط اشعر
الذراعين والمنكبين واعلى الصدر عاري الثديين والبطن مما
سوى ذلك اذا طول شعر قال شحمة اذنيه ومع كفيه واذا
قصر قال الى انصاف اذنيه لم يبلغ شثنة راسه وكسته عشرين
شعرة ليس له حلبة اخيف قليل لحم العقبين ان صمت علاه الوقار
وان تكلم سما وعلاه البهاء اجلى الناظرين اباه من بعيد واحسنه
واجلاه من قريب حلو المنطق بين كفيه خاتم النبوة وهو
بضعة حمامة وقيل على بضعة كفيه الايسر لونه لون جسده
عليه خيلان بيزل واصفه لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله
عليه وسلم وقال البراء بن عازب رضي الله عنه رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حلة حمراء لم ار شيئا قط
احسن منه وقال انس رضي الله عنه ما مسست بيدا ولا

27

[illegible] صلى الله عليه وسلم ولا
[illegible] من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] عنه اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم
امين مصطفى [illegible] صوء البدر زايلة الظلام ●
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينشد قول زهير بن ابي سلمى
وهرم بن سنان ●
لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر ●
يعني قول عمرو بن حلستان كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن كذلك غيره وفيه يقول عمه ابو طالب ●
وابيض يستسقى الغمام بوجهه وثمال اليتامى عصمة للارامل ●
يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل ●
وميزان حق لا يخيس شعيرة ووزان عدل زنه غير عايل ●
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ●

ذكر اخلاقه صلى الله عليه وسلم ●

كان على خلق عظيم كما وصفه ربه تعالى ● وقالت عايشة
رضي الله عنها كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه
وكان احلم الناس قبل نبوة رسول الله الا ندعوا على المشركين
قال انا

قال انا [illegible]
قال على كفا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم وكان [illegible]
والضعيف والتوى عنه في الحق [illegible] الناس واعطى
الناس لم تسأل شيئا الا اعطاه لا يسبق [illegible] دينار ولا درهم
فان فضل ولم يجد من يعطيه وفجئه الليل لم يأو الى منزله
حتى تفرغ منه الى من يحتاج اليه لا اخذ ما اتاه الله الا
قوت عامه فقط من ايسر ما يجد ويضع سائر ذلك في سبيل
الله ثم يعود على قوت عامه فيؤتر منه ● وكان اشد حياء من
العذراء في خدرها لا تثبت بصره في وجه احد ● وكان اكثر
الناس تواضعا يخصف النعل ويرقع الثوب ويفلي ثوبه ويحلبه
ويخدم في مهنة اهله ويقطع اللحم معهن ويجيب دعوة الحر
والعبد ويقبل الهدايا وان قلت ويكافئ عليها ويأكلها
ولا يأكل الصدقة تستتبعه الامة والمسكين يتبعهما حيث
دعواه ويجلب الفقراء والمساكين ويجالسهم ويواكلهم ● وكان
اصدق الناس لهجة واقامهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم
عشرة حاضر الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء

حال بناء الملاحظة وكان رحمه الله تعالى [illegible]
فارفعوه حتى ترقى رحمة لها وكان يسند الناس إذا أتوا
لاصحابه لا تعرفوا عليه منهم ويوسع عليهم اذا صاف
المجلس و[illegible] لهم من يرضاه ومن غاب
دعا له ومن مات استرجع واتبع ذلك بالدعاء له ومن كان
يتخوف ان يكون وجد في نفسه شيئا اطلق حتى يأتي في
منزله ويخرج الى بساتين اصحابه ويأكل باضيافتهم ولا
يطوي بشره عن احد ولا يدع احدا يمشي خلفه ويقول
خلوا ظهري للملكة ولا يدع احدا يمشي معه ويركب
حتى يحمله فان أبى قال تقدمني الى المكان الذي يريد يخدم
من خدمه ما حضر خادمه ولا امراة ولا سياقط الا ان
يجاهد في سبيل الله عز وجل. قال انس خدمته
عشر سنين فما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لم
فعلت كذا ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا. وكان
يعود المرضى ويشهد الجنايز. وكان يسكت الناس عن
كبر والبغضة في غير تطويل وكان اكرم الناس عشيرا
واحسنهم بشرا لا يهوله شيء من امور الدنيا وليس

يأمر

ما وجد من المباح يأكل على طعنه عبده او غيره يأكل
امكن تمرة فرسا ومرة بعيرا ومرة بغلة ومرة حمارا
مسح مرجه فربه بطرف كمه او بطرف رداءه يجب الطيب
ويكره الرائحة الردية ويكرم اهل الفضل على قدر فضلهم و
يستألف اهل الشرف بالبر لهم يصل ذا رحمه لا يجزي على احد
يقبل معذرة المعتذر يمزح ولا يقول الا حقا جل
ضحكه التبسم يجري اللعب المباح فلا ينكره ويسابق
اهله لا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى او فيما لا بد منه
من صلاح نفسه مبدأ من لقيه بالسلام لا يجلس ولا
يقوم الا على ذكر واذا انتهى ليا قوم جلس حيث ينتهي
به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه
لا يحسب جليسه احدا اكرم عليه منه واذا جلس اليه
احد لم يقم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يعجله امر
يستأذنه ولا يقابل احدا بما يكره ليس بفاحش ولا
متفحش ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
لا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة
وان قلت لا يذم منها شيئا ما عاب طعاما قط ان اشتهاه

اكله والاتركه وكان يخيط ثوبه ويرقع نعله ويخبز
بين امرين اذا اختار ايسرهما مالم يكن اثما او تطييب رحم
فكون ابعد الناس منه وما كان اكثر جلوسه مستقبل القبلة
وكان يحكم الذي يستغرق المجلس لوعظه ما يعمه وكان يتسع
لصدره ان يزكان يزل المحل من البكاء واتاه الله مفاتيح خزائن
الارض فاختار افضلها واختار الاخرة وكان يعصب الحجر على بطنه من
الجوع ويبيت طاويا واهله الليالي طاوين ولم يشبع من خبز برا ثلاثا
تباعا حتى لقي الله عزوجل ايثارا ايجاعنفسه لافقرا ولا بخلا
وكان اذا اتى على آله الشهر والشهران لا توقد في بيت من بيوته نار
وكان لا ياكل متكيا ولا على مايده وفراشه من ادم حشوه ليف
وكانت معائشه تعريضا وبامر بالزهد وينهى عن العنف ويحث على العفو
والصفح ومكارم الاخلاق مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وعفاف
وامانة وصيانة رصبر وسكينة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن
فيه الحرم اي لا تذكر فيه النساء بما يطعن فيه بالسوء في سواضعو
ونوقر الكبار ويرحم الصغار ويؤثر ذا الحاجة ويحفظ
الغريب ويحرص الناس على الخير فجمع الله له صلى الله عليه
وسلم كمال الاخلاق ومحاسن الشيم والسياسة التامة وانا

علم الاولين والاخرين ومنابذة النجاة والفوز في الاخرة
والخلاص في الدنيا وصوامتي لا يقرا ولا يكتب ولا معلم له من
البشر واختاره على جميع العالمين

ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم

فمنها القران الذي اعجز الفصحاء واعيا هم ان ياتوا بسورة مثله
ولو استعانوا بجميع الخلق وهو اشتقاق الكلمة اذ سائر لغة قريش
آية ونبع الماء من بين اصابعه الطاهرة فشرب منه اهل العسكر
كلهم وهم عطاش وتوضوا كلهم من قدح صغير حتى ابسط
يده الكريمة فيه واهراق من وضوءه في عين ثرة ولا ثابها
ومرة اخرى في غزوة الحديبية فجاشت بالماء فشرب من عين ثرة اهل
الجيش كلهم وهم الوف حتى رووا وفاضت الى السوم وشربت منه
الحديبية الف واربع مايه حتى رووا كلهم ولم يكن فيها قبل ذلك ماء وامر
الجيش وهم تسع مايه من تمرات بيد ابنه بشيه بن سعد فاكلوا
فاكلوا كلهم منه حتى شبعوا وفضلت منه فضلة ورمى جيش
الكفار بقبضة من تراب فعميت عيونهم ونزل بذلك القران في
قول الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واحق الله الحق
الذي كان يخطب اليه اذ عمل له المنبر حتى سمع منه جميع الحاضرين مثل

138
F. 30

[illegible] ابن فضيح اليه بشكره [illegible]
[illegible] انه سيتولى [illegible]
[illegible] ان الحسن بن علي رضي الله
عنهما سيد الله عز وجل به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وكان كذلك وأخبر عن رجل قاتل في سبيل الله عز وجل انه من اهل
النار فظهر ذلك بان ذلك الرجل قتل نفسه * واخبر بقتل الاسود
العنسي الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء اليمن * واخبر بمن قتله * واخبر
بموت النجاشي بالحبشة * وخرج هو وجميع اصحابه الى البقيع فصلوا عليه
فوجد فقدانه ذلك اليوم * وخرج من منزله على مائة رجل من قريش يقتلونه
ليقتلوه بزعمهم فوضع التراب على رؤسهم فلم يروه * وشكا اليه
البعير بحضرة اصحابه وندل له * وقال لنفر من اصحابه يجتمعون احدكم
في النار ضربة مثل احدنا تواكلهم على الاسلام وارتد منهم واحد
وهو الرجل الذي يقتل مرتدا مع مسيلمة لعنهما الله * وقال
لآخر من احرقه دخانا في النار يستقط احرم مؤذنا في نار واحرق قاتله *
ودعا شجرتين فالتأمتا فاجتمعتا ثم افترقتا * واخبر انه
يقتل ابي بن خلف الجمحي فخدشه يوم احد خدشا طفيفا فكانت
منيته منها * واخبر اصحابه يوم بدر بمصارع صناديد قريش وقتلهم

على مصارعهم

[illegible] المشتري
الى اخر المغرب ولم يتسع الى الجنوب [illegible] الاتساع
اخبر سواد بشراء ومسح ضرع شاة لم يحلب عليها اللبن فدرت
ودرت عين قتادة بن النعمان فسقطت فردها صلى الله عليه وسلم
بيده المكرمة فكانت احسن عينيه واصحهما وأحدهما وكانوا يسمون
تشبيع الطعام من يديه ومعجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر
من ان تحصر * ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم
اولهم القاسم وبه كان يكنى وله مكة قبل النبوة وعاش
اثنا وثلاثين سنة كما قال ابن حزم وقيل عاش سنتين وقيل
عاش الى ان ركب على الدابة وسار على العيسة * ثم ولد له زينب
قبل النبوة وقيل كانت اسن من القاسم تزوجها ابو العاص واسمه
القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس [illegible] وامها خالتها
هالة بنت خويلد فولدت له عليا اردفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح على راحلته ومات صغيرا * وامامة
التي حملها النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وبلغت حتى تزوجها

علي رضي الله عنه بعد موت فاطمة عليهم السلام وام كلثوم
ثم تزوجها بعد موت علي المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد
المطلب فولدت له ربيعا وكان به يكنى ومات عند المغيرة
وقيل انها لم تلد له ومات رقية سنة ثمان ثم ولد له
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة رقيه وفاطمه وام كلثوم
وقيل في كل واحد منهن انها اسن من اختيها والذي رواه
هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ان اسن الثلاث
رقية واصغرهن ام كلثوم وامارقية فتزوجها عثمن بن عفان
رضي الله عنها وهاجر بها الى الحبشة الهجرتين وولدت له عبد الله
مات صغيرا وتوفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة بشير ابقتلى
بدر ثم تزوج عثمن ام كلثوم ودخل بها في جمادى الاخرة سنة
ثلاث من الهجرة ومات في شعبان سنة تسع وبها سمي عثمن ذي النورين
واما فاطمة رضي الله عنها فتزوجها علي رضي الله عنه ودخل
بها بعد رجوعهم من بدر فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا مات
صغيرا وام كلثوم وزينب تزوج ام كلثوم عمر الخطاب فولدت
له زيدا لا عقب له وتزوج زينب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
فولدت له عليا له عقب ومات فاطمة رضي الله عنها بعد النبي

صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية وقيل بثلاثة اشهر
وقيل والقول الاول اصحها عند اهل العلم بذلك ثم ولد
له عبد الله بعد المبعث على الصحيح ويسمى الطيب والطاهر على
الصحيح وقيل الطيب والطاهر اثنان وقيل كان له الطاهر
والمطهر ولدا في بطن وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا
ايضا في بطن وقيل انهم كلهم ماتوا قبل النبوة مات عبد الله
بمكة طفلا فقال العاص بن وائل السهمي قد ابتقطع ولده فهو ابتر
فانزل الله تعالى وتبارك ان شانئك هو الابتر ثم ولد له صلى
الله عليه وسلم ابرهيم عام سنة ثمان في ذي الحجة سنة ثمان وكانت قابلته
سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الى زوجها ابي رافع مولى
النبي صلى الله عليه وسلم بولادة ابرهيم فاعلمه فجاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبشره به فوهب له عبدا فاعتقه وكناه به ابا رافع
صلى الله عليه وسلم فسر بذلك وعق عنه صلى الله عليه وسلم بكبش
يوم سابعه وحلق راسه حلقه ابو هند فتصدق بزنة شعره فضة
وامر بشعره فدفن وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
مولده وقال الزبير انه سماه يوم سابعه مات ابرهيم عليه السلام
طفلا في شهر ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة عند ظئره ام بردة

[illegible] بن عبد المطلب [illegible] عامر بن عمر
بن عبد [illegible] بن عبد العزى بن قصي [illegible] كتابه الاستدراك
بن مندة وغيره [illegible] الزبير في كتابه الاستدراك
على ابي عمر [illegible] عبد البر فقال انما ارضعت النبي صلى الله
عليه وسلم وتبعه بعض العصريين فحكوا ذلك عنه من غير
تعقبه وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابرهيم على
الصحيح وقاله ان له ظئرا ثم رضاعه في الجنة وقال لو
عاش لوضعت الجزية عن كل قبطي وقال ايضا لو عاش ابرهيم
ما رق له خال ومات ابن سبعين ليلة وقيل ابن سبعة اشهر
وقيل ثمانية عشر شهرا وكل اولاده صلى الله عليه وسلم
من خديجة الا ابرهيم فانه من مارية بنت شمعون القبطية
وكانت خديجة تغن عن كل غلام ستين وعن الجارية بثمانية
وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها

ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

ابو طالب واسمه عبد مناف • والزبير • وعبد الكعبة • وام حكيم البيضاء وعاتكة • وبرة •
وارروى • واميمة • بنو عبد المطلب امهم فاطمة بنت عمرو بن

عايذ بن عمران بن مخزوم وكل هؤلاء عبدا بنة زائدة بن
وشول الله صلى الله عليه وسلم فعلما ان ابا طالب اشد ولد
طالب وهو اكبر اولاده مناف اسمه ويكنى ابا طالب وكنيته
وعلي • وام هاني وجمانة لهم صحبة • وابنا الزبير بكار
من اشراف قريش وكان شاعرا ولم يدرك الاسلام وابنه
اوصى عبد المطلب • وله عبد الله شهد مع النبي صلى
الله عليه وسلم حنينا وتوفي يوم يد واستشهد باجنادين
بعد ان قتل سبعة • واخواته ضباعة وام الحكم ويقال
ام حكيم وام الزبير مناف لم يدرك لهن صحبة • واما عبد الكعبة
فلم يدرك الاسلام • واما حكيم البيضاء فهي التي تقول
والله اني لجعفان فلا اكلم وضباع فلا اعلم وهي توفي
عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حية
عثمن ام امه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد
شمس • واما عاتكة فاختلف في اسلامها وهي صاحبة الرؤيا
في بدر وهي ام عبد الله وزهير • وقثم به الكبرى اخوة ام
سلمة لامها اسلم عبد الله وشهد فتح مكة وحنينا والطايف
ورمي يوم الطايف بسهم فقتل • وذكر بعضهم قثم به في

138

الصحابة ثم ولد بعد ذلك يوم قتل أبوه عبد الله بن عبد
الاسد هند وزينب ابنة جحش بن رئاب بن يعمر وهم أخوا النبي
صلى الله عليه وسلم من الرضاع ثم أباسلمة بن أبي زهير
ابن عبد العزى بن قصي وحبيبة بن عبد وهو عبد بن قصي بن
حنظل بن عامر بن لؤي وبها كان يكنى أبو سلمة ۞ وأما أروى
فاختلف في إسلامها والصحيح أنها أسلمت ولدت طليب
بن عمير بن وهب بن عبد قصي كان من المهاجرات الأولين شهد
بدرا واستشهد باجنادين ليس له عقب ۞ وأما أميمة
فولدت عبد الله المجدع بن الله استشهد باحد وأنا أحمد
الشاعر الأعمى واسمه عبد ۞ وزينب أم المؤمنين ۞ وأم حبيب
حبيبة ۞ وحمنة رضي الله عنهم وعبيد الله الذي تنصر بالحبشة
أولاد جحش بن رئاب كذا ذكر الدمياطي أولاد جحش فعد البنات
ثلاثا وقال أم حبيب حبيبة وقال بعضهم أم حبيب لم تسمها
وفرق بينها وبين حمنة ۞ وقال بعضهم أم حبيبة بنت جحش ولم يسمها
وفرق بينها وبين حمنة والأكثرون كما قال أبو عمر قالوا أم حبيبة بنت
جحش وقال ابن عساكر أم حبيبة واسمها حمنة فلم يفرق بينهما
وقال السهيلي كانت زينب تكنى زينب فارتفع وأم حبيبة

عبد الله بن جحش بن رئاب وأمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وقال
الواقدي وغيره كان اسم عبد الله بن جحش عبد الله بن جحش
الأسد والغلط لا يسلم منه بشر غير أن بعض أصحابنا ذكر عبد الله بن جحش
أخبرنا أن أم حبيبة كان اسمها رملة وبها كان يكنى أبو أحمد وأبو
الكنية تدل على هذا لا يكون في حمنة المرطاة وهم والله أعلم
وحمنة ۞ وأم حبيبة ۞ والمغيرة ولقبه جحش بتقديم الجيم
المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة ومعناه الشاة الضخم
وقيل بتقديم الحاء ومعناه القيد والخلخال ۞ وصفيه
وزاد بعضهم العوام بن عبد المطلب وهم هالة بنت وهيب
وعبد مناف بنت عم آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ۞ فأما
حمنة فتوأم أسد الله وأسد رسوله وأحد من أرضاعه صلى الله
قدمنا في السنة الثانية من النبوة وقبل السنة السادسة قبل
إسلام عمر وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين
وقيل بسنتين ۞ وكان مقاتل من مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسيفين وقتل أنا أسد الله استشهد بأحد بعد أن قتل جماعة
من الكفار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة سيد
الشهداء وقال أبي عمر لقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات

ولد [illegible] ان اذن ولا [illegible] صفية رضي الله عنه
واما العوام فهو [illegible] عبد الكعبة ولد
توأم يقال لها [illegible] ذلك جزم [illegible] واما الغيداء
والبرة والاروى والعاتكة وامية فلا عقب لهن في الجاهلية
والاخت حرب بن امية بن عبد شمس فولدت له صخرا وابا سفيان
وعمرة وامهما العوام بن خويلد وولدت له الزبير والسائب
وقتل يوم اليمامة وام حبيب اسلمت صفية وهاجرت وماتت
سنة عشرين وهي ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع
والعباس وقثم ابنا عبد المطلب امهما نتيلة
بنت جناب بن كلب من النمر بن قاسط فاما
العباس وكان اصغر الاعمام وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث سنين وقيل كان اسن منه بسنتين وثلاث وروي
انه اسلم قبل بدر ولكنه كان يكتم اسلامه وقيل اسلم قبل
وقعة خيبر وشهد فتح مكة وحنينا والطائف وثبت
يوم حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجله
ويعظمه وكان اسن بني هاشم اعتق قبل موته بسنة عبيدا كلهم
وكان له عشرة بنين وثلاث بنات الفضل وبه كان يكنى

وكان

وقيل ام عبد الله وقثم وعبد الرحمن
وسعيد وعون وكثير والحرث وتمام وكان اصغرهم وامه
ام حبيب وصفية ام ابي الطفيل رضي الله عنه وقيل
وقيل سنة ومقاتل سنة اسير وقيل سنة اربع وقيل
وقد قارب المئتين واما صخر فمات ايام ابو حي الى النبي صلى
الله عليه وسلم وكان جميلا سخيا والحرث وقثم ابنا عبد المطلب
امهما صفية وقيل سمراء من جندب بن جحير بن رئاب بن
سواءة فاما الحرث فكان اكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى
ومات في حياة ابيه من ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة
واما قثم فمات صغيرا ولم يدرك الاسلام وقد قيل ان
الحرث اسن منه وقثم شقيق العباس والاول هو الذي جزم
به الدمياطي وغيره وابو لهب عبد العزى بن عبد المطلب
وامه لبنا بنت هاجر الخزاعية من ولد عتبة وعتيبا اسلما
وشهدا يوم حنين وولد لها صحبة وعتبة مات كافرا قتله
الاسد بالزرقاء بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليه
وغلط بعضهم كما افاده ابن الجوزي وغيره فقال ان الذي قتله
الاسد عتبة مات ابو لهب بعد وقعة بدر بسبعة

[illegible] وامه [illegible] وقيل نوفل بن عبد المطلب
[illegible] وارضعته ثويبة مولاة ابي لهب كما ارضعت حمزة
وبرة بنت ابي وهب ام آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم
زهرة بن كلاب [illegible] بن عوف احد العشرة ورعم بعضهم
ان ابا لهب لان وجد السعد مرة واحدة والذي جزم به جماعة منهم
الدمياطي انهم اثنان كما بيناه قال ابن سعد والعقب من بني عبد المطلب
للعباس وابي طالب والحرث وابي لهب لك وقد كان يحزن والمقوم
وحجل والزبير بني عبد المطلب ولا دلاصلا بهم فهلكوا وابادت
ولم يعقبوا واسلم منهم حمزة والعباس وصفية واختلف في اسلام
عاتكة وارروى كاتبتا ذكر زواجه صلى الله عليه وسلم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي الا بوحي
جاءني به جبريل عن ربي عز وجل واول من اتم صداقها الطاهرة
بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية
كنيت بولدها من ابي هالة وكانت قبله عند عمير بن عابد بن
عبد الله بن عمير بن مخزوم فولدت له هارثة تدعى عند هم خلف
عليها ابو هالة هالة بن مالك ابن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب

[illegible] بن تميم
[illegible] والحرث
[illegible] بعد ابي هالة
ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه [illegible] سنة الثانية
من الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة على الاصح وقيل احد
وعشرين وقيل ثلاثين وكان سنها اربعين سنة اكلهما مسة
ابوها وقيل عمها عمرو بن اسد وقيل اخوها عمرو بن خويلد والاول
اثبت ابن اسحق والثاني اختيار الواقدي وروى انا لفتى
صلى الله عليه وسلم اصدقها اثنتي عشرة اوقية ذهبا كانت
اول من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ولم يتزوج عليها
حياتها ولا تسرى وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب
فيه ولا نصب وماتت قبله بمكة لعشر خلت من شهر رمضان
قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح وقيل بخمس سنين وقيل باربع بعد
وفاة ابي طالب بثلاثة ايام وقيل بشهر وخمسة ايام وقيل بسبعين جماة ابي
طالب المشهور انها ماتت بعده ودفنت بالحجون ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قبرها ثم تزوج ام المؤمنين سودة

138

36

بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامرية زوج
قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند السكران بن عمرو بن عبد شمس
بن عبد ود اخي سهيل وسليط وحاطب كلهم اسلم وصحبه
النبي صلى الله عليه وسلم هاجر بها السكران الى ارض الحبشة ثم
الهجرة الثانية ثم رجع بها الى مكة فمات بها وقيل مات بالحبشة
فلما حلت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان
بعد موت خديجة بايام قبل عائشة رضي الله عنها وقيل تزوجها
بعد موت خديجة بسنة قبل الهجرة باربع سنين وقيل تزوجها بعد
عائشة واصدقها اربع مائة درهم وكبرت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاراد طلاقها في السنة الثامنة من الهجرة فوهبت يومها
لعائشة وقالت لا حاجة لي في الرجال وانما ازيد ان احشر في
زوجاتك فامسكها وقيل انه طلقها وراجعها والصحيح الاول
ماتت آخر خلافة عمر بن الخطاب وقيل ماتت في سنة اربع
وعشرين وقال الواقدي انه الثبت والاول اقول الاكثرين
ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بعد سودة بشهر ام عبد الله عائشة
بنت ابي بكر عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم

بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وامها ام رومان
بنت عامر وقيل بنلاث وقيل اثنتي عشرة سنة وقيل بسبع سنين
فالاعتداد بالغ والاول اصح وبنى بها بمنى في شوال بالمدينة بعد
مرجعه من بدر على الصحيح وقيل على رأس سبعة اشهر وقيل على رأس
عشرة اشهر او على رأس تسع ولم يتزوج بكرا غيرها ولدت سنة
اربع من النبوة وماتت ليلة الثلاثا لسبع عشرة خلون من شهر
رمضان سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة ودفنت بالبقيع
وقيل في شوال وقالها غير ذلك وروي انها اسقطت من
النبي صلى الله عليه وسلم جنينا يسمى عبد الله فكنيت به ولم يعش
ذلك وفي سنن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كناها بابن اختها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ثم تزوج صلى
الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر وكانت قبله عند خنيس بن حذافة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن سعيد
ابن سعيد ابن سهم اخي جد ابي عمر بن حفص بن المغيرة بن كعب بن لؤي
فمات عنها بالمدينة بعد جرحه من بدر على رأس خمسة عشر شهرا من
الهجرة ولم يشهد بدرا اسهمي غيره ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه

والقول الاول هو الذي جزم به الشيخ شرف الدين الدمياطي
رحمه الله تعالى • وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها
فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يامرك ان تراجع
حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة فراجعها •
ولدت حفصة قبل البعثة بخمس سنين • وتوفيت في شعبان سنة خمس
واربعين وقيل غير ذلك • ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحرث بن
عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة
بن معاوية اخي سعد زعما النبي صلى الله عليه وسلم ابني بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان القيسية
في شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة وهي ام المساكين كنيت
بذلك في الجاهلية لرأفتها بهم ورحمتها واحسانها اليهم ولما
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت امرها اليه
فتزوجها واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا واثنتي النصف

عبد المطلب بن اخرج بها المطلب بن عبد مناف من قضى طلقها
وتزوجها اخوه عبيد [illegible]
تخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد امور من
الدمياطي وقيل كانت تحت عبد الله بن جحش قتل عنها يوم احد
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر وحكاه
عن ابن شهاب وصححه عبد الغني ومكثت عند النبي صلى الله عليه
وسلم ثمانية اشهر وماتت في احد شهر ربيع الآخر من السنة الرابعة
من الهجرة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع
وقد بلغت ثلاثين سنة او نحوها وقيل اربعين وقيل اكثر مكثت عند النبي صلى الله
عليه وسلم شهرين او ثلاثة • وبه جزم عبد الغني رحمه الله والاول
جزم الدمياطي رحمه الله • ولم تمت من ازواجه صلى الله عليه
وسلم في حياته غيرها وغير خديجة • وفي زمانه خلاف كما مياتي
بيانه • وحكى ابن عبد البر عن ابي الحسن علي بن عبد الرحمن الحراني
ان زينب هذه اخت ميمونة بنت الحرث لامها وقال انه لم يرد ذلك
لغيره • ثم تزوج ام سلمة واسمها هند وقيل رملة بنت ابي
امية حذيفة وقيل سهيل وهو زاد الراكب بن المغيرة بن عبد [illegible]

138

[illegible] وكانت [illegible] عبد الله بن [illegible] عن [illegible] عبد الله
بن عمر بن مخزوم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر
ابو سلمة رضي الله عنه الى ارض الحبشة وهي ام سلمة الهجرتين فولدت له
زينب بنت ابي سلمة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب وولدت له
بعدها سلمة وعمر واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المدينة حين خرج الى غزوة العشيرة ثم شهد معه بدرا واحدا
ورمي يومئذ بسهم في عضده فمكث شهرا يداوى جرحه ثم برأ الجرح
وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال المحرم سنة اربع وخمسين
وثلاثين شهرا من مهاجره وبعث معه مائة وخمسين رجلا من المهاجرين
والانصار الى قطن بناحية فيد به ماء لبني اسد بن خزيمة
فغاب تسعا وعشرين ليلة ثم رجع الى المدينة فاستفض جرحه
فمات منه لثمان خلون من جمادى الاخرة فكانت سنة اربع من الهجرة
فاعتد ام سلمة وحلت لعشر بقين من شوال سنة اربع وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لليال بقين من شوال وبنى بها فيه وذكر
ابن عبد البر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة سنة
اربع بعد وقعة بدر وعقد عليها في شوال وابتنى بها في شوال

[illegible] وقيل سنة تسع [illegible] الصحيح
لان في صحيح مسلم ان الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة توفي [illegible]
صفوان خلافا لما اسلمة هشام عن الحسن الذي يحسب بعضهم انه
ذلك في ايام ابن الزبير وزينب بن معبد بن معبد وكانت ولادة زينب
بن معبد تم الخمس لثمان بقين من رجب سنة سبع وهو اليوم الذي
مات فيه معبد ومائة يزيد في رجب سنة اربع وستين ثم تزوج
صلى الله عليه وسلم امر الحكم زينب بنت جحش بن رئاب
بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
بن مدركة الهلالية ذي العقدة سنة اربع على الصحيح وهي بوميد
بنت خمس وثلاثين وقيل تزوجها سنة ثلث وقيل سنة خمس
وهي ابنة عمته اميمة وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى
الله عليه وسلم زينب وكانت كثيرة الخير والصدقة تدبغ وتخرز
وتتصدق وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
الآية وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجني
الله من السماء وفيها نزلت آية الحجاب وفي صحيح مسلم

جحش بنت عاشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا وكانت زينب اليدين فلما توفيت
علمنا انما اراد بطول اليد الصدقة ● ماتت سنة عشرين
وهي اسرع نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به كما اخبر
صلى الله عليه وسلم وقيل هي اول امراة حملت على نعش
نعش على اسنارت به اسما بنت عميس كانت رأته في الحبشة ●
والذي ذكر ابو عمر بن عبد البر ان اول امراة حملت على نعش
هو سكان اسما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
بنت جحش ● ثم تزوج صلى الله عليه وسلم جويرية
بنت الحرث بن ابي ضرار بن حبيب بن عايذ بن مالك بن جذيمة وهو
المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو
مزيقيا بن عامر ماء السماء الازدية الخزاعية المصطلقية
سبيت يوم المريسيع فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس
فكاتبها على تسع اواق فاداها صلى الله عليه وسلم عنها
كتابتها وتزوجها في سنة ست من الهجرة وهي ابنة عشرين سنة
وكانت تحت ابن صفوان بن مسرح بن مالك بن جذيمة
فقتل يوم المريسيع ● وقال الشعبي كانت جويرية من ملك

الجزء

الميرزا عتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها
وقال الحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم على جويرية
وتزوجها وقيل جاريتها فاتدا اهاتم انكما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك وقيل ان اباها قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم واسلم معه ابناء له واناس من قومه والله
اعلم ● وكان اسمها برة فحولها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسماها جويرية كره ان يقال خرج من عندها ● توفيت
في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين ● ثم
تزوج صلى الله عليه وسلم ريحانة بنت زيد بن عمرو
بن خناقة بن شمعون بن زيد من بني النضير وكانت منزوجة
رجلا من بني قريظة يقال له الحكم ينسبها بعض الرواة
الى بني قريظة لذلك قاله الدمياطي ● وقال ابن عبد البر
الاكثر انها من بني قريظة ● وكانت امراة جميلة وسبيت
وقعت في السبي يوم بني قريظة فكانت صفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخيرها بين الاسلام وبينها فاختارت الاسلام
فاعتقها وتزوجها واصدقها اثني عشرة اوقية ونشا واعرس
بها في المحرم سنة سبع من الهجرة وغار عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة

فاكتفوا بالكاف وجعل عليها وان على تلك الجبال فراجعها وماتت
بمرجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ودفنها بالبقيع
وقيل ابنه لم يتزوجها وكلتاهما ملك اليمين وانه اجبرهما بين ان
يتزوجها وبين ان تكون في ملكه فاختارتا ان تكون في ملكه حتى توفي
عنها • قال الدمياطي رحمه الله والقول الاول اثبت الاقاويل
عند محمد بن عمر وهو الامر عند اهل العلم • ثم تزوج صلى الله عليه
وسلم ام حبيبة رملة وقيل هند بنت ابي سفيان صخر بن حرب
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشية الاموية واخوها
ابو بكر حنظلة بن ابي سفيان قتله علي يوم بدر كافرا امها صفية بنت
ابي العاص بن امية عمة عثمان بن عفان بن ابي العاص • هاجرت ام حبيبة
مع زوجها عبيد الله بن جحش الى ارض الحبشة وكنيت بها وانتصر
زوجها وارتد عن الاسلام ومات على ذلك وثبتت ام حبيبة على
الاسلام • وذكر موسى بن عقبة ثم هاجرا الى ارض الحبشة حبيبة بنت
عبيد الله بن جحش وابا حبيبة بنت ابي سفيان • وذكر يعقوب زوجة انها
انها ولدت لزوجها حبيبة بارض الحبشة • وبعث اليها صلى الله عليه
وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي في المحرم على الاصح وقيل
في ربيع الاول سنة سبع من الهجرة تزوجها اياها وكان الذي ولي انكحها

وقيل ابوها ابو سفيان وهي ثابتة على الاسلام قبل ان
من عفان وامدق النجاشي صداقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة
دينار على الاصح وقيل اربعة الاف درهم وبعث بها مع شرحبيل بن
حسنة وجهزها من عنده وذلك في سنة سبع وقيل في سنة ست
وقيل تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعها من ارض
الحبشة والمشهور انه تزوجها وهي بارض الحبشة وفي صحيح مسلم
ان ابا سفيان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فاجابه
الى ذلك وقد عد من اوهام مسلم رحمه الله • ماتت سنة اربع
واربعين وقيل غير ذلك ودفنت بالمدينة وقيل بدمشق • ثم تزوج
صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير
من اولاد هرون بن عمران اخي موسى عليهما الصلاة والسلام
كانت عند سلام بن مشكم القرظي الشاعر فطارها فخلف عليها
كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق النضري الشاعر فقتل عنها يوم خيبر
ولم تلد لاحد منهما شيئا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها ولم تبلغ سبع عشرة
سنة وماتت في شهر رمضان سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين
وقيل سنة ست وثلاثين ودفنت بالبقيع • ثم تزوج صلى الله عليه وسلم

ميمونة بنت الحارث بن حزم بن الحارث بن الهزم بن رويبة
بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية كان اسمها برة فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة زوجة اياها العباس بن عبد
المطلب وكانت في امرها في سنة سبع وكانت خالة خالد بن
الوليد وعبد الله بن عباس ● وكانت في الجاهلية عند مسعود
بن عمرو بن عمير الثقفي طارها وخلف عليها ابو رهم أخو حويطب
اسناعبد العزى توفي عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل كانت عند فروة بن عبد العزى وقيل عند جحيش بن ابي رهم
وقيل عند حويطب بن عبد العزى اخي ابي رهم ● ماتت بسرف سنة
احدى وخمسين على الاصح وقيل لغت ثمانين سنة وقيل سنة ثلاث
وستين وقيل سنة ست وستين وهذان القولان باطلان لان على
الصحيح انها توفيت في حياة عايشة ● هؤلاء النسوان المدخول
بهن تسع عشرة امراة ومات عن تسع منهن كما بينا وما ذكرناه من
ترتيبهن هو المشهور كما ذكر الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذري
وبه جزم شيخه الشيخ شرف الدين الدمياطي رحمه الله وفي ترتيب
بعضهن خلاف نبهت عليه فيما سبق ● واما من لم يدخل بهن
ومن وهبت نفسها له ولم تتزوجها فثلاثون امراة على الاختلاف

في بعضهن نذكرها مع ذكر الخلاف ان شاء الله تعالى ●

ذكر سراريه صلى الله عليه وسلم من الرجال

مارية بنت شمعون القبطية ام ولده ابراهيم وكانت من
حفن من كورة انصنا من صعيد مصر اهداها له المقوقس
توفيت سنة عشر وقيل خمس عشرة وصلى عليها عمر ● ورثه بالبقيع
وريحانة بنت زيد النضرية ● وقال البغوي استسرها
ثم اعتقها فلحق باهلها وليس بصحيح ● جويرية بنت الحرث على
قول وقد سبق ذكرها وذكر ريحانة في الزوجات ● وقال ابو عبيدة
كان له اربع مارية وريحانة واخرى جميلة اصابها في السبي واخرى
وهبتها له زينب بنت جحش ● وقال قتادة كان للنبي صلى الله عليه
وسلم ولدان مارية وريحانة وبعضهم يقول ريحانة من القرظية ●

ذكر من خدمه صلى الله عليه وسلم من الرجال

ابو حمزة انس بن مالك الانصاري ● وهند واسمها اسناء حارثة
الاسلمان وربيعة بن كعب الاسلمي ● وعبد الله بن مسعود وكان
صاحب نعليه اذا قام البسه اياهما واذا جلس جعلهما
في ذراعه حتى ينزع ● وعقبة بن عامر الجهني وكان صاحب بغلته
سود بوني الاسنايه ● واسلع بن شريك بن عوف وكان

صاحبة احلته • ورباحا ابن رباح المؤذن • وسعدا مولى ابى بكر
الصديق • وابو الحمراء اهلا ابن ابراهيم وقيل لم يظفر • وذو مخمر
وقال مخمر ابن اخى النجاشى وقال ابن امهته • وبكيرا وقال ابكر
ابن عبد ياليل • وابو رويحة الخثعمى • ومهاجر مولى ام سلمة وابنه
والاسود بن مالك الاسدى اليمانى • وابن اخيه جبرة بن الحدرجان
ابن مالك • وايمن بن عبيد وكان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعاطيه حاجته • وثعلبة بن عبد الرحمن الانصارى ومات حين فاز الله
تعالى بحياة النبى صلى الله عليه وسلم • وابو سلمى الراعى واسمه
سالم • وقيس بن سعد بن عبادة • ونعيم بن بشكة بن كعب الاسلمى
وابو السمح ويقال اسمه اياد • وسابق وقيل انه ابو سلمى الراعى
المتقدم ذكره والصحيح ان انسانا وعلاما لحق كانا من الانصار كانا
يحملان اداوة من ماء وعنزة للنبى صلى الله عليه وسلم • ومن النساء
ام سنة رأت عن النبى صلى الله عليه وسلم وروت عنها بنتها ذكرها
ابن سعد وعدها بعضهم فى موالى النبى صلى الله عليه وسلم • وقيل لما
اعتق صلى الله عليه وسلم صفية امهرها فاذ نسبه بعده • واسمها امة
الله التى روت عنها عدها بعضهم فى اخدمه صلى الله عليه وسلم
وام ايمن وسلمى ام رافع • وميمونة بنت سعد وام

عياش وماتت قبله صلى الله عليه وسلم • ومن الموالى
وقيل ان ام عياش مولاة ابنته رقية • وصفية وقعت عن
امة الله سنذكر نسبه السابق ذكرها • وخولة حفيدة حفيد
سعيد • وثابت وصحبة المتنى بن صالح • وام الرباب ساق ذكرها
ابو عمر وقال فى الثانية لا ادرى ابى التى قبلها ام لا •

ذكر موالى النبى صلى الله عليه وسلم من الرجال

زيد بن حارثة بن شراحيل وابنه اسامة واخوانه لامه ابنا
بن عبيد بن ام ايمن استشهد يوم حنين وسبق ذكرهم فى الخدم
واسلم بن عبيد • وابو رافع واسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل غير ذلك
كان للعباس فوهبه للنبى صلى الله عليه وسلم فلما اسلم العباس بشر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه ففرح بذلك واعتقه
وزوجه مولاته سلمى • وكان على قتل النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابو
رافع والد ابى الحمراء وقيل هما اثنان والاول قول البخارى ومصعب
الزبيرى وجماعة • وابو الحمراء هو الذى تقدم فى الخدم • وابو
أثيلة • وابو كبشة واسمه سليم شهد بدرا • واسمه وكنى
ابا مسروح • وثوبان بن بجدد ويكنى ابا عبد الله • وسفينة
واسمه صالح • ورباح واسمه اسود • وسارية وقيل له الغريف

سلمة ابو سلمة وابو السمح ومدلج فرخي خادم ومولى موهبة
ورافع ابو رافع من رجال السعيد العاشر ورثه ولده واعتقهم
ووهب من لهم من نصيبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه نه
وسابور الخصي وابلم ومدعم اسود وقيل مات عبدا وركبه
وكان على نفله صلى الله عليه وسلم وكان يمسك دابته عند القتال
يوم خيبر وفي صحيح البخاري انه الذي غل الشملة ذلك اليوم
وفي الموطا ان الذي غل الشملة مدعم وقتل بخيبر وزيد جد بلال
بن يسار بن زيد وعبيد غير منسوب في مسند احمد وذكر ابن الجوزي
في الموالي عبيد عبدا لغفاره وطهمان اركيشان اوذكوان او
مهران او مهران وذكر بعضهم انه تبنا ايضا انضا ميمون وبيل
باذام وقيل هرمز وواقد او ابو واقد وشندد وهشام
وخيبر وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم وهبه للعباس فاعتقه
وهو جد ابرهيم بن عبد الله بن خيبر وسعيد بن ربه وابو عسيب
واسمه احمر وقيل مرة وابو لبابه وابو لسط حبشي وقيل نوبي
وسفينه واسمه مهران بن فروخ وقيل اسمه احمر وقيل رومان
وقيل عمير وقيل عبيش وقيل غير ذلك قال ابو حاتم اشتراه
النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقال غيره اعتقته ام سلمة

ابو عبيد

ومن البناء

واسمه سعد وقيل عبد الله وهو جد الحكم بن عبد الله بن
ضميرة بن ابي ضميرة وابو الهيثم وبدر وجابر وروس وزيد
بن ثوبان وسابق وابو سلام الهاشمي وقد ذكرنا في الجدات
وسعيد ابو كبشة وسلمان الفارسي وشقران والد رباحة
سرية النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن اسلم وعمير
يعرف بعمرون وعسلان ونفيع وكرب ومحمد عبد الرحمن ومحول
ونافع ابو السنابل ونبيه ونفيع بن الحرث ابو بكرة وابو كيسان
بن هرمز وورقان وابو البشر وابو سلمى ويقال ابو سلام
واسمه خريث راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سلمى قال
ابن عبد البر لا ادري اهو الراعي ام لا وابو هند وابو البشر
وابو عبيد قال ابن عبد البر قيل خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل بزلاه وقال انه لم تثبت على اسمه

ام ايمن بركة الحبشية ام اسامة وايمن ومارية واختها قلبس
وريحانة وميمونة بنت سعد وسلمى ام رافع وام عياش
وام الرباب مارية ومارية جدة المثنى بن صباح وريحة
وتدمر في كرهن وحضره ورضوى وميمونة بنت ابي

عتيبة وام خنيه وابنه ٭ ذكر من كتب النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وكان الكاتب لعهوده اذا عهد وصلحه
اذا صالح ٭ وطلحة والزبير ٭ وخالد وابان ٭ وسعيد بن العاص
وقيل ان خالدا اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه
اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وعبد الله بن الارقم الزهري وحنظلة
بن الربيع الاسيدي وكان خليفة كل كاتب غاب عن عمله ٭ وابي بن كعب
وهو اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار وثابت
بن قيس بن شماس ٭ وزيد بن ثابت ٭ وشرحبيل بن حسنة ٭ ومعوية بن
ابي سفين واخو يزيد ٭ والمغيرة بن شعبة ٭ وعبد الله بن زيد بن عبد
ربه ٭ وجهيم بن الصلت وخالد الوليد ٭ والعلاء بن الحضرمي ٭
وعمرو بن العاصي ٭ وعبد الله بن رواحة ٭ ومحمد بن مسلمة ٭ وعبد الله بن
عبد الله بن ابي ٭ ومعيقيب بن ابي فاطمة ٭ وابو ايوب الانصاري ٭
وجهيم بن سعد ٭ والارقم بن ابي الارقم ٭ وحذيفة بن اليمان وكان
يكتب خرص تمر الحجاز ٭ وعبد الله بن سعد بن ابي سرح ٭ وقال
الواقدي انه اول من كتب له من قريش ثم ارتد ورجع الى مكة ثم اسلم
وابو سلمة بن عبد الاسد ٭ وحويطب بن عبد العزى وابو سبرة بن
ابي رهم وحاطب بن عمرو ٭ وفي سنن ابي داود من حديث ابي الحوراء

الى على

عن ابن عباس قال الذي كتبه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وانكر ذلك ٭ قال ابن حزم كان معوية وزيد بن ثابت دون
غيرهما ملازمين للكتابة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي
وغيره لا عمل لهما غير ذلك ٭ ذكر رسله صلى الله عليه وسلم
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كتب الى الروم فقيل
له انهم لا يقبلون كتابا الا ان يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش
عليه ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وختم
به كتبه وعن ستة نفر في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع
فاول من عمرو بن امية الضمري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي واسمه اصحمة بن ابجر وتفسيره اصحمة بالعربية عطية
وكتب له كتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام ويتلو عليه
القرآن فاخذه النجاشي ووضعه على عينيه ونزل عن سريره
فجلس على الارض واسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت
استطيع ان آتيه لاتيته ٭ وفي الكتاب الاخر ان يزوجه ام حبيبة
وامره ان يبعث اليه ممن قبله من اصحابه ويحملهم ففعل
ودعا بحق بن عاج فجعل فيه كتابي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لن ترى الحبشة خيرا مما كان في هذان الكتابين ان اظهرها

وكان النجاشي اصحمه كما قال الواقدي من اعلم الناس بالانجيل وكان
مرتل يرتل اليه بسبعماية شماسة يقعدون عنه ويقرؤن عليه فاذا
حدقوا النصارى اليه وجه امرين وصلى عليه النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة يوم مات بالحبشة * وروي انه كان لا
يزال يرى النور على قبره رضي الله عنه وفي صحيح مسلم من طريق قتادة
عن انس قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى
والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس
بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم * وقال ابن
حزم ان النجاشي الذي ذهب اليه عمرو بن امية الضمري ليسلم
قال وهو الذي هاجر اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاول هو المشهور بجرم ابن بحر سعد وغيره *
وبعث دحية بن خليفة الكلبي وهو احد السنة الى قيصر
ملك الروم واسمه هرقل يدعوه الى الاسلام فزاد الكتاب
وهمّ بالاسلام فلم يتابعه الروم فخافهم على ملكه فاستمر
وبعث صلى الله عليه وسلم اباحذافة بن عبد الله بن
حذافة السهمي وهو احد السنة الى كسرى ملك فارس واسمه
ابرويز بن هرمز بن ملك الفرس انوشروان يدعوه الى

عمرو

الصلح

الاسلام وكتب اليه كتابا فمزق كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه فمزق الله ملكه
وملك قومه * وروي انه بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بتراب
فما بعث الى بتراب اما انكم ستملكون ارضه * وبعث
صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة اللخمي وهو احد السنة
الى المقوقس واسمه جريج بن مينا ملك الاسكندرية ومصر
عظيم القبط فتاجر او قارب الامر ولم يسلم واهدى للنبي
صلى الله عليه وسلم مارية فاتخذها سرية وشقيرين توهبها
لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن * وقيل انه اهدى اليه
جاريتين معها احداهما اخت مارية واسمها سيرين فوهبها
لجهم بن قيس العبدي فهي ام زكريا ابن جهم الذي كان خليفة عمرو
بن العاص على مصر واهدى له ايضا الف مثقال ذهبا وعشرين
ثوبا من قباطي مصر وطرفا بين طرفهم وبغلة شهباء يقال لها دلدل
وحمارا اشهب هو عفير وخصيا يقال له مابور فاسلم
ابن عم مارية * وفرسا وهو اللزاز * وقد حاسين فن ازيد
وعسلا من عسل بنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضن
الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه * واعجب النبي صلى الله عليه وسلم

138

46

العتل ودعائهما البركة • وبعث صلى الله عليه وسلم
شجاع بن وهب الاسدي وهو احد السنة الى الحرث بن ابي
شمر الغساني فملك البلقاء من ارض الشام فانتهى اليه وهو
بغوطة دمشق فقرأ الكتاب مزق به وقال انا سائر اليه وغزوه
على ذلك فمنعه قيصر قاله الواقدي وابن اسحق وغيرهما وقال
ابن هشام انما توجه جبلة بن الايهم • وقال ابن عبد البر لهما
معا • وقال ابن عيينة كان توجه لهرقل مع دحية والله
اعلم • وبعث صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري
وهو احد السنة الى هوذة بن علي الحنفي باليمامة فاكرمه
وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه
واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فابى
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يسلم هوذة ومات زمن الفتح •
وذكر ابن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سليط بن عمرو
الى هوذة والى ثمامة بن اثال واسلم ثمامة بعد ذلك •
وبعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصي ذي القعدة
سنة ثمان الى جيفر وعبد وقبل عياذا ابني الجلندا وهما
من الازد بعمان والملك منهما جيفر يدعوهما الى الاسلام

فاسلما

فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما
بينهم ولم يزل بينهم حتى بلغه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ابن فتحون في الذيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث عمرو بن العاصي الى الجلندا والد جيفر وعبد يدعوه الى
الاسلام فلما قدم عليه عمرو ودعاه الى الاسلام قال
الجلندا والله لقد دلني على هذا الي الاهي انه لم يامر
بخير الا كان اول آخذ به ولا نهى عن شر الا كان اول تارك
له وانه غلب فلا بطر وبغلب فلا يضجر وانه يفي بالعهد
وينجز الموعود اشهد انه نبي ثم انشد ابيانا ذكرها ابن
فتحون • وبعث صلى الله عليه وسلم العلا بن الحضرمي
الى المنذر بن ساوى بن الاخنس العبدي ملك البحرين
منصرفه من الجعرانة وقيل قبل الفتح فاسلم وصدق •
وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحرث بن عبد
كلال الحميري باليمن فاجابه بانه سينظر في امره • وبعث
ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن عند انصرافه
من تبوك وقيل في شهر ربيع الاخر سنة عشر داعيين الى
الاسلام فاسلم عامة اهلها طوعا وسوتهم طوعا من

عن قتال ارده وبعث جرير بن عبد الله البجلي بعد فتحهم الى
ذي الكلاع وذي عمرو يدعوهما الى الاسلام فاسلما وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرير عندهم • وبعث
عمرو بن امية الى مسيلمة الكذاب وكتب له بكتاب اخر وبعثه
مع السائب بن العوام اخي الزبير بن العوام • وبعث
الى فروة بن عمرو الجذامي يدعوه الى الاسلام وقتل اسعد له
وكان عاملا للقيصر بمعان فاسلم وكتب باسلامه وبعث هديته
مع مسعود بن سعد ومي بغلة شهباء يقال لها فضة وفرس
يقال له الصرب وحمار يقال له يعفور وثياب ونباسد
مخوص بالذهب فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وقبل
هديته وقرن الاثواب في ثيابه واعطى القباء مخرمة بن نوفل
واجاز مسعود بن سعد اثنتي عشرة اوقية ونشا • وبلغ
ملكهم الزوم ذلك فارسل الى فروة يخوفه فلم يرجع عن
الاسلام فحبسه زمانا في الحبس ثم قتله صلبه بفلسطين •
وبعث عياش بن ابي ربيعة المخزومي بكتابه الى الحارث
ومسروح ونعيم بني عبد كلال من حمير يدعوهم الى
الاسلام فقبلوا • وبعث محمد بن بديل بن ورقاء

الخزاعي

الهمداني واخاه عبيد الله الى اهل اليمن وقتلا بصنعاء رضي الله
عنهما • ذكر مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان له اربعة مؤذنين اثنان بالمدينة بلال بن رباح مولى
ابي بكر الصديق وهو اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم • وعمرو بن ام مكتوم القرشي العامري الاعمى •
وابو محذورة واسمه اوس بن معير الجمحي بمكة • وسعد القرظ
بن عايذ مولى عمار بن ياسر بقباء •

ذكر امرائه صلى الله عليه وسلم

باذان ويقال باذام بن ساسان بن بلاش بن الملك جاماشت
بن الملك فيروز بن الملك يزدجرد بن الملك بهرام جوبه
الفارسي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت
كسرى على اليمن كلها فهو اول امير في الاسلام على اليمن
واول من اسلم من ملوك العجم ومات في حياة النبي صلى
فولى ابنه شهر بن باذان صنعاء واعمالها فقط وولى المهاجر
بن ابي امية المخزومي كندة والصدف فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يسر اليهما فبعثه ابو بكر رضي
الله عنه الى قتال ناس من المرتدين • وولى زياد بن

138

48

زياد على اليمن وعلى الاستكفاء
زبيد وعلى الجند وزمع والساحل ومعاذ بن جبل الجند
واستعتاب بن اسيد على مكة واقامة الموسم والحج بالناس
سنة ثمان وهو دون العشرين سنه فى سنه وقيل ابن احدى
وعشرين سنه • واستعمل ابا سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد
شمس على نجران واستعمل ابنه يزيد بن ابى سفيان على تيماء • واستعمل
خالد بن سعيد بن العاصى بن امية بن عبد شمس على صنعاء بعد قتل
شهر بن باذان قتله الاسود العنسى الكذاب • واستعمل عمرو
بن سعيد بن العاصى على وادى القرى • واستعمل اخاها الحكم بن
سعيد بن العاصى على فرى عربينه وهى قديد وغيرها • واستعمل
اخاهم ابان بن سعيد على مدينة الخط بالبحرين وهى التى تسمى
اليمامة لذماح الحنفيه • واستعمل العلاء بن الحضرمى على القطيف
بالبحرين • واستعمل عمرو بن العاصى على عمان واعمالها • واستعمل
عثمن بن ابى العاصى الثقفى على الطايف • واستعمل محمية بن جزء
من عبد الزبيدى بعد ابن عمرو بن زبيد الزبيدى على
الاحماس التى حصرتها صلى الله عليه وسلم • واستعمل ابى
طالب على الاحماس باليمن وولاه القضاء بها • واستعمل عباد

من خالفهم على صدقاتهم بنى اسد وطيى • واستعمل بسر بن ابى ارطاة على
الصدقات لانه كان على كل سلة والى يقبض صدقاتها •
واستعمل ابا بكر الصدين على اقامة موسم الحج سنة تسع •
وبعث على اثره عليا يقرأ على الناس سورة براءة •

فصل كان عمرو بن عبسة السلمى صدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة قاله ابن حزم وفى صحيح مسلم
ما يقتضى خلاف ذلك وحرسه صلى الله عليه وسلم يوم بدر
حين نام فى العرش سعد بن معاذ • وحرسه يوم احد محمد بن مسلمة
ويوم الخندق انيس بن العوام • وليلة بنى بصفيه ابو ايوب •
وواد القرى بلال • وحرسه سعد بن ابى وقاص وذكوان
بن عبد قيس • وكان على حرسه عباد بن بشر فلما نزل والله
يعصمك من الناس ترك الحرس • والذين كانوا يضربون الاعناق
بين يديه صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب والزبير بن العوام
والمقداد بن عمرو ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت بن ابى
الاقلح والضحاك بن سفين الكلابى • وكان قيس بن سعد
من عبادة منه صلى الله عليه وسلم منزلة صاحب الشرطة
من الامير • ووقف المغيرة بن شعبة على راسه بالسيف يوم

الحديد ونكله لال المؤذن على بغلته وسيفين من
ابي فاطمة الذي سمى على خاتمه وكان ذؤيب بن حلحلة بن عمرو
الخزاعي والد الفقيمة بيضة بن ذؤيب صاحب بدن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي اهدى والناظر عليها وقد اخذ عليه
رماح الاسود والسه سرلسا وابو موسى الاشعري وكان شعران
الذين يذبون عن الاسلام بالسنتهم كعب بن مالك الشلي وعبد الله
بن رواحة وحسان بن ثابت الانصاريين وخطيبه
صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس وكاتبه
ابو قتادة الانصاري ذكر سلاحه صلى الله عليه وسلم
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف مأثورة وهو
اول سيف ملكه ورثه من ابيه والعضب وذو الفقار وسيف
بدر وهو الذي رأى في نبه صلى الله عليه وسلم الرؤيا فانه
صلى الله عليه وسلم رأى كأن في ذباب سيفه ثلمة فأولها
هزيمة فكانت يوم احد وقيل اهداه له الحاج بن علاط
وكان لا سيف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فاطمة في بيعته
وصلقته وذو الله وبكراه ويعله من فضة وسلاله
اسياف اصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح

بني قينقاع والنطاة والبتار والحتف وكان عنده
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الرسوب والمخذم والقضيب
وكانت له صلى الله عليه وسلم سبع ادراع ذات
الفضول سميت بذلك لطولها وهي التي رهنها عند ابي
الشحم اليهودي على شعير لعياله وذات الوشاح وذات
الحواشي والسغدية وقيل انها كانت درع داود التي
لبسها حين قتل جالوت وفضه والبتراء سميت بذلك
لقصرها والجامع ونوع وكان عليه يوم احد درعان ذات
الفضول وفضه وكان عليه يوم خيبر ذات الفضول والسغدية
وكانت له صلى الله عليه وسلم سبع قسي الزوراء
والروحاء والصفراء من نبع وبيضاء من شوحط وقيل
من نبع ايضا تدعى الكتوم لاحتفاظ صوتها اذا رمى بها
كسرت يوم احد فاخذها قتادة بن النعمان الظفري وقيل
من نبع ايضا تدعى السداد وكانت له جعبة تسمى الجمع
وتسمى الكافور ومنطقة من اديم مسبور فيها ثلاث حلق
من فضة والابزيم من فضة والطرف من فضة وكان له ترس
تقال له الزلوق يزلق عنه السلاح وترس يقال له الشق

138
50

واهدى [illegible] صلى الله عليه وسلم
بده عليها فاذهب الله ذلك المنامى فكان له ثلاثة ارماح اصابها
من سلاح بنى قينقاع ورمح يقال له المثوى من المثوى اى المقام
به يقيم مكانه ورمح يقال له المثنى وكانت له حربة يقال لها
النبعة وحربة كبيرة اسمها البيضا وحربة صغيرة دون الرمح
تسمى العكاز تسمى لها العنزة وكان يدعم عليها ويمشى بها هى بيده
وكانت تحمل بين يديه فى العيد حتى تركز امامه فيتخذها سترة ايضا
اليها قيل انه اخذها من الزبير بن العوام واحدها الزبير من
العاتنى وكانت له عنزة اخرى وكان له مغفر من حديد يقال له
الموشح لانه شبه وشاح ومغفر اخر يقال له المسبغ او ذو السبوغ
وهو الذى كان على راسه الكريم حين دخل مكة يوم الفتح وكانت له
ثلاث حباب يلبسها فى الحرب يقال لها جبه سندس اخضر وكان له
ممجن قد ذرع ان كان يمشى ويركب به وعلقه بين يديه على
بغله وكانت له مخصرة تسمى العرجون وقضيب من الشوحط
يسمى الممشوق وقال القاضى عياض فصل اسماء ما كان يصلى
الله عليه وسلم صاحبا لقضيب بى السيف وقع ذلك مستفانى
الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك

قال [illegible] جعل على راسه العمامة من الغمامة التى كانت تمسكه
وهو الآن عند الحاجب وكانت له ضراوة وهى العصا ولها
ذكر فى حديث الحوض يذود بها عنه وكان له راية
سوداء مربعة من نمرة تسمى العقاب وفى
سنن ابى داود من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن
آخر منهم قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء
وكانت الوبينة بيضاء وربما جعل فيها السواد وربما كانت من
خمر تعقد بها رضى الله عنهم وكان له لواء اغبر ورق
ابو الشيخ ابن حيان من حديث ابن عباس قال لم تكن على راية
صلى الله عليه وسلم لا لا اله الا الله محمد رسول الله

ذكر ملابسه صلى الله عليه وسلم

كانت له عمامة تسمى السحاب كساها اياه رضى الله عنه وكان
صلى الله عليه وسلم يلبس تحتها القلنسوة الطاقية وكان يلبس
القلانس بغير العمائم ويلبس العمائم بغير القلانس وكان
يلبس القلانس البيض المزورات وكان الاذان
وكان له رداء يسمى النجم ودخل مكة يوم الفتح وعلى راسه
عمامة سوداء وخطب الناس وعليه عمامة سوداء قاله

جعفر بن عثمان بن خرشت عن ابيه ◉ وكان اذا اعتم يرخي
عمامته بين كتفيه وكان يديرها ويغرزها وراءه ◉ وعن انس كان
قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اقصر الطوال وقصير الكمين ◉
وعن نبيل حال كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ ◉ وعن
عروة ان ثوب رسول الله صلى الله الذي كان يخرج فيه الى الوفد رداء
حضرمي طوله اربعة اذرع وعرضه ذراع وشبر ◉ وعن الواقدي
ان بردة النبي صلى الله عليه وسلم كانت نمرة طولها ستة اذرع
في ثلاثة واشبار وازاره من نسج عمار طولها اربعة اذرع وشبر في عرض
ذراعين وشبر كان يلبسها يوم الجمعة والعيدين ثم تطويان ◉
وعن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده الاحمر
في العيدين والجمعة ◉ وعن عكرمة قال رايت ابن عباس اذا ائتزر
ارخى مقدم ازاره حتى يضع حاشيته على ظهر قدميه ويرفع الازار مما
وراءه فقلت له لم تأتزر هكذا فقال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتزر هذه الازرة ◉ وكانت له صلى الله عليه وسلم
خرقة اذا اوصا مسح بها وجهه وربما مسخه بطرف ردائه ◉
وكان له صلى الله عليه وسلم برد ان حضران وكسا استرد ◉
وكسا احمر مثبد ◉ وفي الصحيح ان عايشة اخرجت كساء ملبدا

وازارا غليظا فقالت نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ◉
وقال ابن باتر رحمه الله وقاله ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثوبي جبرة وازاره عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا
سحوليا وبردا صحاريا وجبة سندسية وخميصة وكساء ابيض
وفلانسي صغار الاطية ندانا اذا ربعا وازاره اطوله خمسة
اشبار ◉ وملحفة مورسية ◉ وكان احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القميص والبياض والحبرة وهي ضرب من
البرود فيه حمرة ولبس صلى الله عليه وسلم في وقت جبة شامية
ضيقة الكمين وفي وقت قباء ◉ واتخذ صلى الله عليه وسلم
خاتما من ذهب وختم به فصنع الناس خواتيم من ذهب فنزعها
صلى الله عليه وسلم ورمى به فنبذ الناس خواتيمهم ◉
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب ◉ ثم اتخذ خاتما
من فضة نقشه منه نقشه محمد رسول الله وهو الذي يختم به
بعده صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم سقط منه
في بير اريس ولم يقدر عليه وكان له خاتم من حديد ملوي عليه
فضة نقشه محمد رسول الله وقيل كان له خاتم من ورق فصه
حبشي بعث به اليه معاذ بن جبل من اليمن وكان صلى الله عليه وسلم

يتختم في خنصره الايمن وربما جعل الفص مما يلي باطن كفه • وكان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه وربما علياً عن التختم بالسبابة والوسطى • وروي ان خلاجاه وعليه خاتم من حديد فقال مالي اراك عليك حلية اهل النار ثم جاه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم جاه وعليه خاتم من ذهب فقال ايراني عنك حلية اهل الجنة قال من اي شيء اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا • واهدى له النجاشي خفين اسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما وكان له اربعة ازواج من الخفاف ايضا اصابها من جبير • وكانت له نعلان سبتيتان محصوفتان ذوا ثنا لين قيل انها كانت صفراء فصل كان له صلى الله عليه وسلم مسطاح يسمى الكز • وكان له قدح يسمى الريان وقدح آخر يسمى مغنا وقدح آخر مضبب بضبة اكبر من نصف المد واقل من المد وفيه ثلاث سمات من فضة وحلقه يعلق بها القدح وفي صحيح البخاري ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة • وكان له قدح من زجاج وقدح من عيدان يوضع تحت ستر به بوله فيه من الليل • وكان له تور من حجارة يقال له المخضبة يتوضأ منه كثيرا • وكان له مخضب من شبه يكون لنا الخا

وكان له نعت يسمى السعة وكان له زكوة يسمى الصادرة وعسل من صفر ومدهن • وكانت له صلى الله عليه وسلم ربعة اسكندرانيه اهداها له المقوقس مع مارية فكان صلى الله عليه وسلم يجعل فيها المرآة وكان يطرفها ومشطا من عاج قبل انه الدبل والمكحلة وكان يكتحل من ثلاثة فيها عند النوم بثلاثي كل عين • وفي رواية في اليمنى ثلاث مرات وفي اليسرى مرتين • ويجعل في الرابعة ايضا المراضين والسواك • وكانت له نصعة يقال لها الغرا يحملها اربعة رجال لها اربع حلق • وصاع يخرج به زكاة الفطر ومده وسترة توارى به من متاع بعث به اسعد بن زرارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة في دار ابي ايوب فكان ينام عليه حتى تنوفي فوضع عليه وصلى عليه وكان الناس يحملون عليه موتاهم يطلبون بركته وحمل عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما • وكانت له قطيفة وكان له فراش من ادم حشوه ليف • وسبلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتته مسح ثنيه ثنيتين فنام عليه • وكر دوابه صلى الله عليه وسلم

بعشة او اقرع وكان اسمه عند الاعراب الضرس الاول ما غزا عليه
احد لم يكن مع المسلمين فرس غيره وغير فرس لاخي بردة بن نيار يقال
له الملاوح • وكان اغر محجلا طلق اليمين كميتا • وقال ابن الاثير
كان ادهم وكذلك روى عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
خمسة اذهم يسمى السكب • والمرتجز وكان اشهب وهو الذي وهبه
سيد عمارة بن ثابت فجعل شهادته شهادة رجلين
وقيل هو الطرف وقيل هو الجيب • والتحيف هداه لمرثد
بن ابي مرثد وقيل لزرعة بن عمرو الجذامي • واللزاز اهداه له
المقوقس والضرب اهداه له فروة بن عمرو الجذامي فاعطاه
ابا اسيد الساعدي وسحة وهو الذي سابق عليه فسبق فرح
به • والورد اهداه تميم الداري فاعطاه عمر رضي الله عنه
فحمل عليه في سبيل الله تعالى فهذه سبعة افراس متفق عليها •
وقد جمعها سيدي والدي رحمه الله ورحمنا واسكنه بحبوحة جنته في
بيت نظمه فقال

والخيل سكب لحيف سبحة ضرب لزاز مرتجز ورد لها اسرار •
وانسد به عرمرمة • والذي كان يمتطي عليه وركب السكب وقيل
كانت له افراس اخر وفي الابل جمل عليه بعض اصحابه وهو الفقال
وذو اللمم

وذو اللمة والمرتجل والمراوح ويقال المرواح والسرحان
والبعسوب والبعبوب والبعزوم وكمست والادهم وقيلهما
واحد والشحاء والسجل قال ابن الاثير واخاف ان يكون السجل
مصحفا من الشحا او العكش • وملاوح والطرف والنجيب
وهذه خمسة عشر فرسا مختلف بها • ومن البغال
دلدل وكانت شهبا اهداها له المقوقس وهي اول بغلة ركبت
في الاسلام وعاشت بعده صلى الله عليه وسلم حتى ابيضت
وذهبت اسنانها وعميت وكان يجش لها الشعير ووقعت به
فقبرها بينبع وفي تاريخ دمشق لابن عساكر انها عاشت حتى
قاتل عليها علي رضي الله عنه الخوارج ويقال انها ماتت في
ولاية معاوية بن ابي سفيان • وفضه اهداها فروة الجذامي
فوهبها النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق • وبغلة
شهبا اهداها له صاحب ايلة نجبة بن رزبة • وبعث
صاحبة دومة الجندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة وجبة من سندس اخضر فجعل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينعتون من حسن الجبة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن يعني من

هذا ورَوى الثعالبي في تفسير سورة الأنعام بإسناد ضعيف
إلى ابن عباس أن كسرى أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة
فركبها بخِلٍّ من شعر ثم ارتدفه خلفه وهذا بعيد كما ذكر الحافظ
الدمياطي رحمه الله لأن كسرى مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
وأمر عامله باليمن باذان بقتله وبعثه إليه فاهلكه الله
إليه وكفره وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول عامله
باليمن بهلاكه ليلة قتل وفي كتاب حلال النبي صلى الله عليه وسلم
لأبي الشيخ ابن حيان أن النجاشي أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة فركبها وكان سرج النبي صلى الله عليه وسلم دُنَاه
من ليف ومن الحمير عُفَير وكان أشهب أهداه له
المقوقس وبعفور أهداه له فروة بن عمرو الجذامي ويقال
أن حمار المقوقس يعفور وحمار فروة عُفَير وبنو يعفور
مصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وقيل
طرح نفسه في بئر يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فمات
وورى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نفخ خيبر أصاب حمارًا
أسود وكان ركبه وكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت
ذلك وفي كتاب أسماء من أرفده النبي صلى الله عليه وسلم

أنه صلى الله عليه وسلم أتى دار سعد بن عبادة فسلم ثلاثا وهو
بجيبه سرًا فانصرف راجعًا فخرج سعد فقال يا منعني أن
أرد يعني حمارًا إلا لتكثر علينا السلام فدخل فلما أراد أن
يرجع أتى بحمار عليه قطيفة فأرسل معه ابنه ليرد الحمار
فقال الحملة من بني فلان سعد سبحان الله قال نعم فهو راضٍ
بصدر حمار قال هو لك يا رسول الله قال احمله وفي
رواية أنه سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدي أجاء
رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركبه وناوله الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أحق بصدر دابتك إلا
أن تجعله لي قال قد جعلته لك فركبه رواه أبو داود والترمذي
وقال حسن ومن النعم الناقة التي هاجر عليها من
مكة إلى المدينة وتسمى العضباء ولم يكن تحمله إذا نزل عليه الوحي
غيرها كما قال الحافظ محب الدين الطبري رحمه الله اشترى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعيرين
القصواء والجدعاء ولم يكن بها عضب ولا جدع وإنما سميت بذلك
وقيل كان اسمها مائة فسميت به وكانت شهباء وقيل هن ثلاثة
وهي التي سبقت فشق على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه

ان حقا على الله ان لا يرفع شيء من امور الدنيا الا وضعه ٥
ومسور المسور عن ابيه ٥ وعن قدامة بن عبد الله قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يرمي على ناقة صهباء
الشقراء ٥ وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة في حجة
حلوا رباح على جمل احمر ٥ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل عائشة له
اعتمرت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش بن امية
الى قريش بمكة يوم الحديبية ليبلغهم ما جاء له فعقروا الجمل
وارادوا قتل خراش فمنعته الاحابيش وهو الذي حلق رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ٥ وغنم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بعثه غلامه رباحا الذي حمل له انية بزة من
فضة اهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ليغيظ
بذلك المشركين ٥ وكانت له عشرون لقحة بالغابة والغابة على
بريد من المدينة طريق الشام تراح اليه صلى الله عليه وسلم
كل ليلة بقربتين عظيمتين من البانها ٥ وكانت له لقحة تدعى
برودة اهداها له الضحاك بن سفيان كانت تحلب كل يوم بالحناء
عرنان ٥ وكانت له خمس عشرة لقحة غزارا كان رعاها
سار مولى النبي صلى الله عليه وسلم بذي الجدر ناحية قبا

وربما من غير على سنه ابيال من المدينة فاستاقها العرنيون
وقتلوا استاذا وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في
لسانه وعينه حتى مات وباقي قصتهم مشهورة في الصحيح ٥
وكانت له ذو الجدر اصابها سبع للقاح ٥ وكانت له لقحة كستي
الحفنة ومعنى الحفنة الشرعة ٥ وكانت له لقحة اسمها سمرة ٥
وكانت له سمرية ارسل بها سعد عبادة من نعم ...
وكانت له مائة شاة لا يريدان تزيد فكانوا لا ذا الراعي يذبح
مكانها شاة ٥ وكانت له شاة تدعى عونة وفيل عينه وشاة
تسمى قمر ٥ وعن تسمى اليمن ٥ وعن ابن عباس كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع اعنز مناح ترعاهن امرأتين ٥ وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ديك ابيض ٥ ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
ابتدا به مرضه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم وهو وجع الراس
في بيت ميمونة ام المومنين وقيل في بيت زينب بنت جحش وقيل في بيت
ريحانة وهو صعيف والصحيح ان ريحانة ماتت في حياته صلى الله عليه وسلم
كما قدمناه ٥ وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس وقد
شد راسه بعصابة دسماء وكان قد لبس عمامة دسماء فرقا المنبر
فجلس عليه ثم دعا بلالا فامره ان ينادي في الناس ان اجتمعوا

لوصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها آخر وصيته لكم فنادى بلال
فاجتمعوا صغيرهم وكبيرهم وذكروا ابواب بيوتهم مفتحة واستوافهم
على حالها حتى خرج العذاري من البيوت ليسمعوا وصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى غص المسجد باهله والنبي صلى الله عليه
وسلم اوسعوا للمزدراكم ثم قام فخطبهم خطبة بليغة طويلة
دمعت منها العيون ووجلت منها القلوب ثم استأذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساءه ان يمرض في بيت عايشة ام المؤمنين
رضي الله عنها فاذن له في ذلك فدخل على عايشة وهي يقول
وارأساه فقال لو كان ذلك وانا حي فاستغفر لك وادعو لك
واكفنك وادفنك فقالت واثكلاه والله انك لتحب موتي ولو
كان ذلك لظللت يومك معرسا ببعض نسائك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل
الى ابيك والى اخيك فاقضي امري واعهد عهدي ولا يطمع
في الامر طامع ولا يقول القايلون او يتمنى المتمنون ثم قال ابى الله
ويدفع المؤمنون الا ابا بكر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم وراء ابي بكر
في الصف صلاة تامة قاله ابن حزم وصلى ابو بكر بالناس تلك
الايام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في ذلك وخرج

صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام وهو متوكئ على
علي والعباس فاخذ ابو بكر في الصلاة بالناس فقعد صلى الله
عليه وسلم عن يسار ابي بكر وابو بكر في موضع الامام وصار ابو بكر
واقفا عن يمنه صلى الله عليه وسلم في موضع المأموم فيسمع
الناس تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم بالناس بوجوههم قاعدا وهم خلفه قيام و
صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
به وجعه وقال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم وذلك لان لهم
اجرين صلى الله عليه وسلم ولما حضره الوفاة كان عنده قدح
فيه ماء فجعل يدخل يديه المكرمة فيه ويمسح وجهه ويقول
اللهم اعني على سكرات الموت وقالت ام سلمة رضي الله عنها عامة
وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الموت الصلاة وما ملكت
ايمانكم ثم خيره الله تعالى فاختار لقاءه وقال اللهم الرفيق الاعلى
وقبض صلى الله عليه وسلم مستندا الى صدر عايشة رضي الله
عنها وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وقيل خمس وستين
وقيل ستين وقيل غير ذلك فعظم الخطب وذهلت جماعة من
الصحابة ولم يكن فيهم اثبت من العباس وابي بكر وخطب ابو بكر

الناس وتبكي عليهم ثم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون فثابت عنهم
ونجى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدجبة وقيل ان الملائكة
غسلته ● وجاءت النعاية يسمعون الصوت ولا يرون الشخص السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عز اجرا من كل مصيبة وخلفا من كل
هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وايا فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ● وكانوا يرون
انهم الملائكة الذين كانوا معه صلى الله عليه وسلم ● ويروى انه سمع الناس
من باب الحجرة حين فرغوا من غسله لا تغسلوه فانه طاهر مطهر
ثم سمعوا صوتا بعد ما غسلوه فاذن ذلك ابليس وانا الخضر ●
واختلفوا في غسله هل كان وهو نائم في ثيابه او مجردا عنها
فالقى الله تعالى عليهم النوم فقال قائل لا يغسلون من هو غسله
في ثيابه ففعلوا ذلك وغسل في قميصه الذي كان فيه من بئر يقال
لها الغرس بوصية منه وكانت هذه البئر لسعد خيثمة
بقباء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب منها ● وولي غسله
صلى الله عليه وسلم علي كانت على يده خرقة يغسله بها من تحت
القميص وكان العباس وابناه الفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان

اسامة وشقران مولياه صلى الله عليه وسلم يصبان الماء
وقيل كان الفضل يصب الماء وحضرهم اوس بن خولي الانصاري
لم يذكر وقيل كان يحمل الماء ● وقيل كان العباس بالباب لم يحضر
غسله والمشهور انه كان حاضرا ● وكفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا
عمامة ادرج فيها ادراجا وقيل نزع قميصه الذي غسل
وقيل لم ينزع ● وقيل كان في حنوطه المسك بقامنه
حنوطه اذا مات ● وصلى عليه المسلمون افذاذا لم يؤمهم
احد ● وقد روى البزار والحاكم في المستدرك باسناد ضعيف
ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بذلك ● فاول من صلى عليه
العباس ثم بنوه هاشم ثم المهاجرون ثم الانصار ثم سائر
الناس ثم دخل الصبيان ثم النساء وقيل انهم اختلفوا في مكان
الدفن فقيل في مصلاه وقيل بالبقيع فقال ابو بكر رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط
الا في المكان الذي توفي فيه ● واختلفوا في اللحد هل هو
وكان بالمدينة ضريحان احدهما يلحد وهو ابو طلحة الانصاري
والآخر يضرح وهو ابو عبيدة بن الجراح فاتفق على ان من

انتهما أولا عمل عملة فجا ابو طلحة اولا فحفر له فبرا ولحد
في جانبه ودفن صلى الله عليه وسلم في الموضع الذي توفاه الله
فيه تحت فراشه في بيت عايشة رضي الله عنها وفرش تحته في القبر
قطيفة له حمرا كان يفترشها ● ودخل قبره العباس وعلي والفضل
وقثم ابنا العباس وشقران مولاه ويقال كان اسامة واوس بن
خولي معهم ● ويقال ان المغيرة بن شعبة نزل قبره والاصح قاله
الحاكم ابو احمد واطبق على لحده تسع لبنات ثم هيل عليه التراب
صلى الله عليه وسلم ثم دفن بعده في البيت ابو بكر ثم عمر رضي الله
عنهما ● واختلفوا في مدة مرضه صلى الله عليه وسلم وتاريخ
وفاته ودفنه فقيل اشتكى يوم الاربعا لاحدى عشرة ليلة
بقيت من صفر احدى عشرة من الهجرة فاشتكى ثلث عشرة ليلة
وقيل اثنتي عشرة ليلة وتوفي يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر
ربيع الاول وقيل اشتكى يوم السبت لاثنتي عشرة او عشرين خلون
من صفر وتوفي يوم الاثنين لسبع مضين من شهر ربيع الاول ● وقيل
اشتكى يوم الاربعا لليلة بقيت من صفر وتوفي يوم الاثنين لثنتي
عشرة مضت من ربيع الاول ولا يصح انه اشتكى يوم الاربعا
لليلة بقيت من صفر لان ذلك يقتضي ان يكمل صفر يوم الاربعا
ودلك

ودلك لا تتصور لان اول ذي الحجة كان يوم [illegible]
توفي يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الا[illegible] عند
جزم وجماعة وقيل توفي يوم الاثنين [illegible] والراجح
عند الجمهور انه توفي يوم الاثنين لثنتي [illegible]
الاول ولا يصح كما قال السهيلي ثم ابو الر[illegible]
صلى الله عليه وسلم بعرفة في حجة الوداع [illegible]
ولا يتصور مع ذلك ان يكون يوم الاثنين [illegible]
ربيع الاول ● والمنقول عن الاكثرين انه توفي حين زاغت الشمس
من يوم الاثنين وبه جزم عبد الغني وقيل حين زالت الشمس
وفي صحيح البخاري انه توفي احد ذلك اليوم وصح الحاكم في الاكليل
انه توفي بعد ارتفاع الضحى من يوم الاثنين ودفن ذلك اليوم
وقال ابو [illegible] وقيل دفن ليلة الثلثا وقيل ليلة الاربعا
وقيل ليلة الاربعا وهو المرجح ● وقيل يوم الاربعا صلى الله
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ●
تم المختصر الكبير في السيرة النبوية بحمد الله تعالى ومنه وكان تمام
عدته [illegible]
وافق ورسمها له [illegible]
عدد [illegible] صحيح صغير بخط مؤلفه [illegible]
انتقل [illegible] على [illegible]

13

59

الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أعاننا على طلب العلم وسهل لنا سبيله

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين

وعلى آله وصحبه أجمعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net